

كنائس جديدة ومدارس
للضاتيكان في الخليج

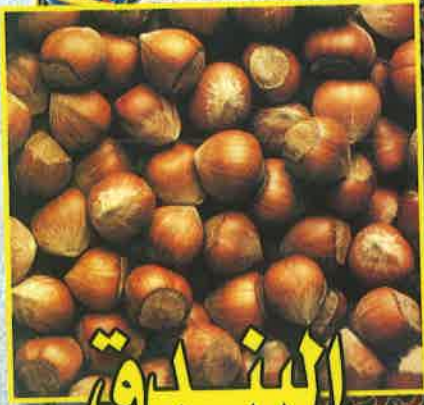
الكوثر

Al Kawthar

العدد ٥٠ - السنة الخامسة - شوال - ذو القعدة ١٤٢٤ هـ - ديسمبر ٢٠٠٣ م



الماكوندي
القبيلة التي تدين
موتها وقوفا



البندق
غذاء ودواء

متحف الخط العربي في تركيا: الوحيد من نوعه في العالم

بطاقة

صفقاتك

خصوصيات وإمميزات ...

خاص للشركات والمؤسسات

أسأل عن التفصيل

2627375/6

kfh.com 80 33 33



بيت التمويل الكويتي
Kuwait Finance House

صور من التاريخ



الكشك الجنوبي الذي كان يجلس فيه الشيخ مبارك الصباح لسماع آراء المواطنين، وقد استخدم مقراً لبلدية الكويت فترة من الزمن قبل هدمه (صورة التقطها القبطان فاليرز عام ١٩٣٩).

▶ طفل يحمل بندقية أثناء حرب أنغولا الأهلية عام ١٩٧٦.



▶ غرق ناقلة النفط أموكوكاديز أمام السواحل البريطانية في ٢٦ من مارس عام ١٩٧٨ الذي نتج عنه تسرب ٢٣٠ ألف طن من النفط الخام على مساحة ١٠٠ ميل.

الكوثر

مجلة ثقافية تربوية متنوعة

صاحب الامتياز رئيس التحرير
د. عبدالرحمن حمود السميّط

وكلاء التوزيع في الخليج العربي

- الكويت «شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع» - هاتف ٢٤١٧٨١٠/١١/١٢ - فاكس ٢٤١٧٨٠٩
- السعودية «الشركة السعودية للتوزيع» - هاتف جدة ٠٦٥٣٠٩٩٠٩ - الرياض ٤٧٩٤٤٤ - الدمام ٨٤١٠٨٤٠ - الهاتف المجاني ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦
- الامارات (شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع) - هاتف ٤٥٦٥٠٠ أبو ظبي
- قطر «دار الشرق للطباعة والنشر والتوزيع» - هاتف ٦٦٢٤٤٤٤ الدوحة
- البحرين «مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف» - هاتف ٥٣٤٥٥٩ المنامة
- سلطنة عمان «المتحدة لخدمة وسائل الاعلام» - هاتف ٧٠٠٨٩٥/٨٩٦ - فاكس ٧٠٠٦٥١٢

التصميم والطباعة
مطابع الفبس التجارية

المراسلات باسم رئيس التحرير
العنوان:

ص.ب. ١٤١٤ الصفاة • رمز بريدي 13015
هاتف التحرير: ٢٥٤٠٨٤١ فاكس الإدارة: ٢٥٢٣٩٦٢
البريد الإلكتروني
al-kawther@hotmail.com

الإعلانات يتفق عليها مع إدارة المجلة
المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها
ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الكوثر

موضوع الغلاف

متحف الخط

العربي

٢٤

في هذا العدد

إلهام علييف ثاني وارث للحكم في

العالم الإسلامي ٤

الحيوانات أيضاً تعشق الديمقراطية ٥

قبيلة الماكوندي ٦

افتتاح آبار في دول إفريقية عدة ١٢

الريع السنوي لمشروع الوقف الدعوي

يحل مشكلة قرية كاملة ١٦

حكايات من إفريقيا ٣٢

كنيسة أرثوذكسية في البحرين

وأخرى في الإمارات ٣٤

ثمار البندق مصدر غذائي ثمين ٤٤

البراكين كوارث مفاجئة وقتلها بالآلاف ٤٨

التهاب الكبد الفيروسي أسبابه وطرق الوقاية منه ٥٩

سعر النسخة

الكويت: ٥٠٠ فلس، السعودية: ٦ ريالات، الإمارات: ٦ دراهم، قطر: ٦ ريالات، البحرين: ٦٠٠ فلس، عمان: ٧٠٠ بيضة

الاشتراكات

للمؤسسات والهيئات الحكومية: ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها، للأفراد: الكويت: ١٠ دنانير كويتية، دول مجلس التعاون الخليجي: ٤٠ دولاراً أمريكياً، باقي أنحاء العالم: ٦٠ دولاراً أمريكياً

حساب المجلة في دولة الكويت: بنك: بيت التمويل الكويتي حساب رقم: 01101502913



38



الافتتاحية

العمل الخيري

مافتى الحديث عن العمل الخيري يطفو على السطح بين الفينة والفينة، سواء عبر وسائل الإعلام، أو من خلال بعض المسؤولين هنا وهناك في أماكن مختلفة من العالم.

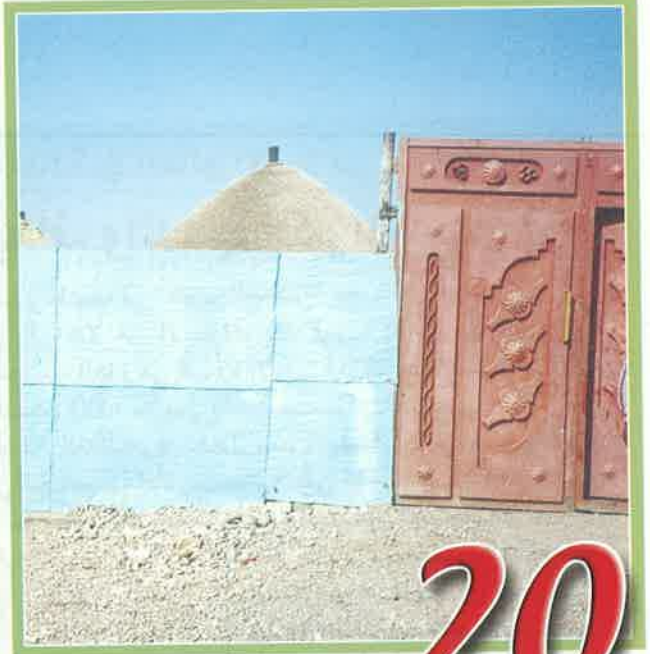
والمشكلة أن ثمة ربطاً شبه دائم بين العمل الخيري وبين ما يطلقون عليه «تمويل الإرهاب» في العالم، من دون مراعاة لنوعية هذا العمل، أو تمحيص وبحث عما إذا كانت هناك حقيقة علاقة بين هذين الأمرين. إن هؤلاء لا يدركون حجم الجريمة التي يمكن أن ترتكب في حق الآلاف، بل الملايين من الجائعين والمرضى والأميين، الذين ينتشلهم العمل الخيري من بؤسهم على الرغم من إمكاناته المتواضعة.

ولا يدركون كذلك أن من يقوم بهذا العمل هي مؤسسات أصبحت لها خبرتها في كيفية تحويل الدراهم القليلة - التي يتبرع بها أي محسن ابتغاء مرضاة ربه، وشعوراً منه بأن له أخاً في الإنسانية بحاجة إلى مساعدته - إلى مشاريع دائمة العطاء من خلال إقامة المدارس والمستشفيات والمزارع، وإيجاد مصادر رزق دائمة للمعوزين والفقراء، لانتشلهم مما هم فيه من خلال التطوير الدائم لبيئاتهم المحلية.

كما أنهم لا يدركون أن لهذه المؤسسات حساباتها المعروفة دخلاً وصرفاً، وأنها ليست بيد شخص واحد يتصرف فيها كيف يشاء، مما ينفي وجود أي شبهة أو علاقة بين العمل الخيري وتمويل الإرهاب.

إنهم بزعمهم هذا، لا يدركون مدى الكارثة التي قد يصنعونها في حق يتيم فقد عائلته، أو باحث عن مقعد في مدرسة، أو عطشان يطلب جرعة ماء، أو جائع يريد لقمة يسد بها رمقه، أو مريض ينتظر حبة دواء.

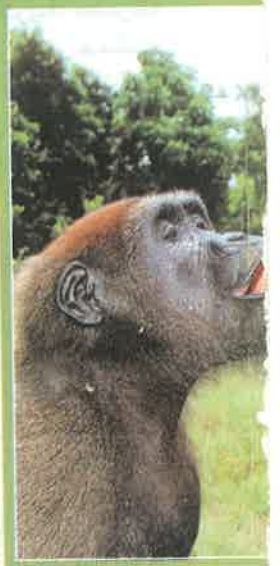
إن العمل الخيري شجرة طيبة دائمة الخضرة، يستظل بظلها الملايين، ولذلك نتمنى ألا يقترب أحد بفأسه من جذعها لكي يجتثها بعلم أو غير علم.



20

القضارف مدينة سودانية ولكن سكانها من غرب إفريقيا.

محاولات لإنقاذ أيتام الغوريلا في أدغال إفريقيا.



سويد بن سعيد: إمكانات قليلة وعمل دعوي ناجح في غانا.

54





ثاني حالة في العالم الإسلامي

إلهام علييف يخلف والده في حكم أذربيجان

انتخب إلهام علييف، نجل حيدر علييف في أكتوبر الماضي رئيساً لدولة أذربيجان في الدورة الأولى بحصوله على ٨٠,٢٪ من الأصوات بعد فرز ٥٧,١٪ من البطاقات الانتخابية، وهي النسبة الضرورية للفوز في الدورة الأولى. وتؤكد هذه النسبة أن أكثر من نصف الناخبين البالغ عددهم ثلاثة ملايين ناخب قد صوتوا لصالحه.

ومن جهة أخرى، أصيب عدد من المتظاهرين خلال هذه الانتخابات في هجوم شنته شرطة مكافحة الشغب في العاصمة الأذربيجانية على نحو مائة معارض كانوا متجمعين أمام مقر حزب «مواساة» الذي ينتمي إليه مرشح المعارضة عيسى غمير، الذي أعلن فوزه من جانب واحد في الانتخابات الرئاسية، ودعا إلى التظاهر أمام مقر اللجنة الانتخابية المركزية، مصرحاً للصحفيين في مقر حملته الانتخابية بقوله: «انني الفائز ولا أقبل بسرقة الأصوات، لكننا أيضاً لا نريد حل هذه المشكلة بالعنف».



إلهام علييف

كير تدعو مسلمي وعرب أميركا لمساندة «باتريوت آكت الحقيقي»

دعاً مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كير) مسلمي وعرب أميركا إلى مساندة مشروع قانون جديد يهدف إلى إصلاح أكثر من عشرة أجزاء من قانون مكافحة الإرهاب الصادر في عام ٢٠٠١ والمعروف باسم باتريوت آكت، وهو القانون الذي يبطل عدداً من السياسات الحكومية التي أقرت بعد أحداث سبتمبر ٢٠٠١، والتي ترى جماعات الحقوق والحريات الأمريكية أنها أضرت بالحقوق والحريات المدنية.

١٢ عاماً حتى أفرج عنه في أواسط الثمانينات. وعند خروجه وجد أمه قد فقدت بصرها من كثرة البكاء. وفي هذه الأثناء دمر جيش الاحتلال منزل الأسرة المنكوبة أربع مرات حيث كان يهدم في كل مرة تتم إعادة بنائه فيها، وفي عام ١٩٩٤ تم تشكيل السلطة الوطنية الفلسطينية، حيث عاد ابن أم عابد سليمان إلى أرض الوطن برتبة نقيب وانضم إلى أجهزة الأمن الفلسطينية، وفي هذه الأثناء قام هو وأخوه عابد ببناء بيت آخر مكون من ثلاثة طوابق في نفس المكان الذي هدم فيه منزلهم عدة مرات، ولم يكونا يتوقعان أن ما بنياه سيهدم للمرة الخامسة بعدما تم قتلهم أيضاً برصاص الجيش الإسرائيلي الذي لم يكتف بذلك، بل قام بدهس جثتيهما بالدبابة حتى صعب التعرف على ملامحهما. ومع ذلك تقول أم عابد «الحمد لله على قضاء الله وقدره، ولكنني أشعر بأنني سألقى جميع أبنائي في الجنة».

بدأت المصائب تتعاقب على العجوز الفلسطينية أم عابد الزريعي منذ عام ١٩٥٦. ففي مذبحه رهيبه راح فيها كثير من سكان مدينة خان يونس استشهد أول أبنائها عبدالله. ولم تمض ١٠ سنوات على استشهاده حتى لحق به ابنها الثاني عبدالرحمن الذي كان مطلوباً من قبل قوات الاحتلال بدعوى انضمامه إلى حركة الفدائيين في أعقاب هزيمة عام ١٩٦٧. ولم تكد أم عابد تتحمل مصيبتها في فقديها، حتى تحل بها المصيبة الثالثة في فقدان نجلها عبدالعزيز الذي قامت قوات الاحتلال بضربه ضرباً مبرحاً، وإلقائه في إحدى الآبار مما أدى إلى استشهاده على الفور، ولم يتبق لها إلا اثنان: عباد الذي أبعدته سلطات الاحتلال خارج أرض الوطن، وسليمان الذي تم اعتقاله من قبل المخابرات الإسرائيلية بحجة قيامه بتنفيذ عمليات فدائية ضد قوات الاحتلال في غزة، مكث على إثرها في السجن

فلسطينية؛ تفقد بصرها من كثرة البكاء على أولادها الشهداء الخمس

أعلن مكتب اتحاد الحريات المدنية الأمريكية (ACLU) بولاية أوهايو عن تكريمه لمكتب مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كير) بالولاية لجهوده في الدفاع عن حقوق المهاجرين واللاجئين والأقليات الدينية، وذلك خلال مؤتمره السنوي الذي عقد في الخامس والعشرين من أكتوبر الماضي. وقد ذكر اتحاد الحريات المدنية الأمريكية بولاية أوهايو في بيان له أنه كرم مكتب كير بالولاية لدوره في الدفاع عن حقوق المسلمين الدستورية وتعريف الشعب الأمريكي بالإسلام والمسلمين.

اتحاد الحريات المدنية الأمريكي يكرم (كير) - أوهايو



نيجيري يبتكر ثلاجة صحراوية

فاز الشاب النيجيري محمد باه أبا بجائزة شركة رولكس للساعات، والتي تخصصها لأصحاب الإنجازات التي تخدم البيئات المحلية.

وكان هذا الشاب قد ابتكر ثلاجة تصلح للمقيمين في الصحراء تعمل من دون كهرباء، وتتكون من وعاء فخاري كبير وضع بداخله وعاء أصغر منه تفصل بينهما قطعة قماش مبللة، وظيفتها المحافظة على درجة برودة الوعاء الداخلي



★ محمد باه



★ وحفظ الخضروات



★ لتبريد المياه

الحيوانات أيضاً تعشق الديمقراطية



القطيع: أما المجموعة الاستبدادية فإن قرار القائد فيها هو المؤثر، حيث تتحرك بقية أفرادها متى تحرك من مكان الرعي حتى لو كانت لا تزال جائعة، بينما لا يتوقف أعضاء المجموعة الديمقراطية عن المضغ حتى تأخذ الأغلبية كفايتها من الكلأ. فقد اكتشف الباحثان أن قطيع الغزلان الحمراء مثلاً يتحرك عندما يتوقف ٦٢٪ من أعضائه عن الرعي. واكتشفا كذلك أن إشارات التصويت المتبعة لدى الحيوانات تشمل لغة الجسم أو النداءات، وأنه بإمكان مجموعة صغيرة أن تؤثر في بقية القطيع.

تفضل الحيوانات التي تعيش في قطعان الحياة الديمقراطية وتكره الديكتاتورية هي الأخرى.

ورغم ما يلاحظ في مجتمعها من أن هناك قائداً قوياً يتخذ القرارات وتقتدي به بقية القطيع، إلا أن العلماء يعتقدون أن الحيوانات تعيش حياة أقرب إلى حياتنا الديمقراطية التي تصنع فيها الأغلبية القرار المتفق عليه. مثل: أين تقف، وأين ترعى، ومتى تنهض، ومتى تتحرك..

وفي تجربة قام بها كل من الدكتورة لاريسا كونرادت والبروفسيور تيم روبير من جامعة سيوسيكس حول الكيفية التي تصنع بها الحيوانات القرارات الجماعية، وجدوا أن المجموعات الكبيرة منها تفضل الحياة الديمقراطية على العيش في مجموعة استبدادية تحت حكم فرد واحد من غير منافس حتى لو كان أكثر أفراد المجموعة خبرة. وأظهر النموذج الذي صممه الباحثان، أن للقرارات الجماعية أثراً مباشراً على أفراد

نمور سومطرة تلتهم ١٤ شخصاً

أفادت أنباء محلية في جاكرتا أنه في ظل الانحسار المستمر للموطن الذي اعتادت العيش فيه، وتحت ضغط تقلص مساحة بيئتها الطبيعية، أصيبت نمور سومطرة بحالة نفسية دفعتها إلى قتل ١٤ شخصاً في مقاطعة رياو في إندونيسيا خلال هذا العام. وكان آخر ضحاياها الشهر الماضي أحد الحطابين.

وأرجع حارس الجليل، مدير منظمة تروبيكا غير الحكومية في رياو، هذه الزيادة في عدد القتلى بالمقاطعة التي تبعد ٩٠٠ كيلومتر عن شمال غرب جاكرتا، إلى فقدان هذه النمور لموطنها الطبيعي بصورة تدريجية بعدما توغلت فيه أعداد كبيرة من الأشخاص الذين يعملون في تقطيع الأخشاب من أشجار الغابات هناك بطريقة غير قانونية.

أسوأ الطرق في إفريقيا

- ★ طريق غارسين - هولوا في كينيا (خاصة في موسم الأمطار).
- ★ طريق ندمو - خليج كوسي في جنوب إفريقيا (حفر كثيرة وقطعان الأبقار).
- ★ طريق منقوشي - ماسنغا في مالاوي (حجارة كبيرة في أغلب الطريق).
- ★ طريق مورغورو - سيلاسي في تنزانيا.
- ★ طريق مرسابيت - بحيرة توركانا في كينيا.
- ★ طريق نجامينا - سار في تشاد.
- ★ طريق الأبيض - الجنية في السودان.
- و هناك آلاف الطرق السيئة في كل القارة.



قبائل

الماكوندي

أبناء التمثال الذي تحول إلى إنسان

تشتهر قبيلة (الماكوندي) التي تستوطن المناطق الواقعة بين جنوب شرق تنزانيا وشمال شرق موزمبيق المطلة على المحيط الهندي بتراثها الفني بفن النحت وصناعة الأقنعة. يعيش معظم أفراد هذه القبيلة البالغ عدد سكانها ٥٠٠٠٠ نسمة في تنزانيا على امتداد هضاب الماكوندي التي يتراوح ارتفاعها عن مستوى سطح البحر بين ١٥٠٠ و ٢٠٠٠ قدم. وهي هضاب تكسوها الغابات الكثيفة رغم قلة مصادر المياه فيها والتي لا تنتعش إلا في موسم الأمطار بين ديسمبر وأبريل.

ويلاحظ أن اسم هذه القبيلة أخذ من اسم هضاب الماكوندي الذي يعني السهول المغطاة بالأدغال. ويذهب معظم المؤرخين إلى أن قبيلة الماكوندي قد هاجرت إلى المنطقة التي تستوطنها حالياً في الفترة الممتدة بين عامي ١٧٠٠ و ١٨٠٠ قادمة من المنطقة المعروفة باسم، ندوندي بين شمال موزمبيق وجنوب نهر (رافوما). وأن أغلب أفرادها استقروا في السهول المرتفعة فراراً من الأراضي المنبسطة، التي تنتشر فيها الأمراض الفتاكة والحيوانات الخطيرة.

فالبعوض ينقل وباء الملاريا، وتسبب الذبابة المعروفة باسم، التسي تسي مرض النوم القاتل، أما مياه الأنهار والبرك، فتعيش فيها الطفيليات المؤدية إلى الإصابة بالبلهارسيا، إضافة إلى التماسيح التي تسكنها، والأسود التي تردها طلباً للماء، أو تربصاً بالفرائس العطشى..

كما تتجنب الماكوندي العيش في الوديان خوفاً من الفيضانات الموسمية لنهر (رافوما)، وطمعاً في برودة السهول المرتفعة صيفاً.

شخص يرتدي قناعاً

لم تنعم بالاستقرار بسبب الجيران

لم تكن مياه الأنهار والوديان والمستنقعات وحدها التي تؤثر في استقرار حياة الماكوندي بسبب الكوارث والأمراض الناجمة عنها، بل كانت القبائل المجاورة كذلك مصدر إزعاج وقلق في حياة القبيلة. وفي مقدمتها قبيلة نقوتي الجارة التي كانت تغير من حين لآخر على الماكوندي خصوصاً بعد عام ١٨٤٠، لتستولي على أراضيها، وتنهب ثرواتها، وتأسر العبيد من شبابها، مستغلة النزاعات التي كانت بين قبيلة الماكوندي نفسها وقبيلة (ياو) الجارة الأخرى.

وقد أدت هذه الأحوال التي عاشتها قبيلة الماكوندي بسبب الجيران إلى تمزق مجتمعها، وهجرة أغلب أفرادها إلى السهول المرتفعة التي وفرت لهم حماية طبيعية من الحروب والاستعباد بأدغالها الكثيفة العالية التي تشكل عائقاً طبيعياً أمام الغزاة.

وقد اضطر الماكونديون بسبب الاستراتيجية الأمنية إلى العيش في قرى ومساكن مبعثرة، حتى يصعب على النقوتي المغيرين أسر عدد كبير منهم

فلما جن الليل على هذا التمثال، دبّت فيه الحياة وتحول إلى امرأة، صارت زوجة له، ونزلت به إلى نهر (رافوما) ليغتسل فيه لأول مرة في حياته.

كانت زوجة هذا الرجل تجهض حملها في كل مرة، إلى أن رحل إلى السهول المرتفعة، وهناك أنجبت طفلها الثالث ومنه تفرعت سلالة الماكوندي.

وكان الأب قبل وفاته قد أوصى أبناءه بدفن أي فرد يموت منهم منتصباً تخليداً لذكرى الأم الأولى للماكوندي التي دبّت فيها الحياة وهي تمثال منصوب، كما أوصاهم بعدم العيش قرب الأنهار والوديان لأنها تؤدي إلى الأمراض والموت.

أسطورة الماكوندي

كانت تلك نظرة المؤرخين إلى العوامل التي أدت بقبيلة الماكوندي إلى العيش في هذه السهول المرتفعة. لكن، ماذا يقول الماكونديون عن قصة وجودهم في هذا المكان؟

تجيب الأسطورة التي تجري على ألسنتهم بأن رجلاً كان يعيش في الأدغال عيشة بدائية، وكأنه تحول إلى حيوان من حيواناتها بشعره المسترسل وهيئته النحيلة القذرة التي لم تنعم باستحمام واحد في حياتها، ولم تشبع من الطعام والشراب يوماً.

وفي أحد الأيام، نحت من جذوع شجرة تمثال إنسان ونصبه في مكان معين من الغابة ربما ليؤنسه في وحدته.



★ الماء نادر جداً في السهول المرتفعة. هنا نساء الماكوندي يغسلن ملابسهن في أحد الأنهار



★ نساء الماكوندي يعملن في الزراعة

قبائل

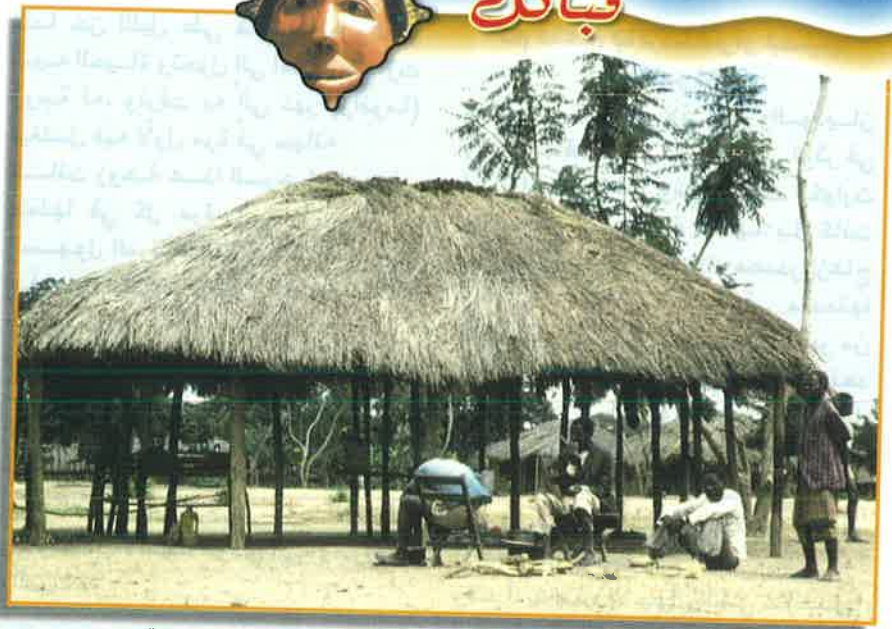
كبير منذ أن احتلها البرتغاليون عام ١٥٠٠م.

وفي فترة ذلك الانتعاش التجاري، كان العرب العمانيون أكثر التجار نشاطاً حيث تمركزوا في السواحل وتوغل بعضهم إلى داخل مناطق القبيلة حاملين معهم بضاعتهم محافظين على دينهم، حريصين على الخلق الإسلامي في معاملاتهم التجارية، فتأثر بهم بعض كبار الماكوندي واهتدوا إلى الإسلام. ولاتزال طقوس القبيلة الدينية وبعض عاداتها تحمل ملامح محرفة للتعاليم الإسلامية.

مجتمع خوولي

يعد مجتمع الماكوندي من المجتمعات الخوولية التي تقدم نسب الأم على نسب الأب فيما يتعلق بحقوق الانتساب والميراث وغيرها.

فالأبناء في هذا المجتمع ينتسبون إلى أمهم وينحصر التوارث فيما بينهم في أصول الأم وفروعها. وبناء على ذلك يعتبر الخال من الورثة البارزين والقريب الأول في سلسلة القرابة، على خلاف المجتمعات التي تقدم نسب الأب على نسب الأم.



★ منزل مخصص لاجتماعات الرجال يقع في وسط ساحة القرية كيف وصلها؟

المعروف تاريخياً أن قبيلة الماكوندي عرفت خلال القرن الثامن عشر نشاطاً تجارياً عبر القوافل التجارية التي كانت تعبر أراضيها محملة بالعاج والعبيد والمنتجات الزراعية في اتجاه (كيلوا) التنزانية التي كانت ميناء تجارياً هاماً منذ عام ١٢٠٠، لتسبحن بحراً إلى جزيرة زنجبار التي تحولت إلى مركز تجاري

في وقت واحد. فبمجرد أن تظهر بوادر أية غارة، حتى تنطلق إنذارات الخطر ليكون الجميع على استعداد لمواجهة الأخطار القادمة.

كيف وصل الإسلام إلى الماكوندي؟

لقد عرفت قبيلة الماكوندي الإسلام، وإن كانت ملامحه في ثقافتها خافتة، لكن

**يعيشون في أماكن
مبعثرة حتى يصعب
أسر عدد كبير
منهم أثناء الحروب
يدفنون موتاهم
منتصبين تخليداً
لجداتهم التي
كانت تمثالاً**



★ القوارب الشراعية تعتبر وسيلة حيوية لنقل البضائع صعوداً ونزولاً في سواحل شرق إفريقيا

تصميم القرية الهندسي

لم تعد قرى الماكوندي في حاجة إلى سياج من الأدغال لحمايتها من المغيرين، ولكن الكثير من المظاهر التقليدية لقراها يمكن أن تری في صورة مجموعات بيوت تبنى على شكل دائري حول مساحة كبيرة تقع في الوسط، بالإضافة إلى بيت مخصص لاجتماعات الرجال. أما الساحات، فهي مظلة بأشجار المانجو، وتستقطع منها مساحة للعب الأطفال، وللنساء لطحن الدقيق، ول كبار السن للاستراحة. خلال الخمسين سنة الأخيرة أصبح الطراز الغربي للمباني هو السائد بعد أن بادرت السلطات الاستعمارية ببناء منازل مستطيلة الشكل للداريين من الماكوندي، ثم اتجه الأفراد إلى بناء بيوتهم على هذا الطراز شيئاً فشيئاً.

عادات الزواج

من مميزات المجتمع الماكوندي أن الإناء هن اللائي يملكن الأراضي. وعندما يتزوج الرجل، فإنه يتعين عليه أن يعيش في أرض زوجته أو يتنقل بين أراضي زوجاته إن كان متزوجاً بأكثر من واحدة. ولكنه لا يتخلى عن أصول



★ يرتدي الراقصون هذه الأقنعة

هذه القبيلة سبباً في خلق بنية سياسية ضعيفة صعب معها احتواء الفرد تربوياً والزامه بنظام يحدد حقوقه وواجباته.

ومن صور هذا الضعف السلطوي قلة الرسوم، وانعدام الغرامات في حق من يخالفون الأعراف، إلى درجة أن بعض الجرائم الخطيرة يعاقب عليها بالجلد غالباً، أو بالإعدام أحياناً.

وهذا النظام العرفي هو الذي يفسر عدم وجود زعماء لهذه القبيلة، ومن هنا كانت قرابة الأم مصدر الولاء والطاعة، وهو ما يعبر عنه عندهم بـ (ليتاوا).

وإلى جانب هذا النظام العائلي، هناك تنظيم آخر يعرف عندهم بوحدة (شيرامبو) وهي عبارة عن مجموعة من الأفراد يجمعهم مكان واحد ويرأسهم أحد كبار السن من الرجال يسمى (المكولانقو) والذي ينحدر من أحد الأوائل الذين استقروا في هذا المكان. ومن هنا يستمد كبار هذه المجموعات تقدير القبيلة واحترامها لهم، ويتبوؤون مكانة بارزة في ثقافتها.

ومن الصلاحيات العرفية التي يتمتع بها هؤلاء الكبار: المساهمة في حل بعض الخلافات بين الأفراد والمجموعات، لكنهم لا يتخذون القرارات الهامة إلا باستشارة غيرهم من الكبار.

وهم مسؤولون كذلك عن توفير الأمن والحماية للجماعات المنضوية تحت ألويتهم، وعن إبعاد الشياطين عن المرضى والمصابين، وهم المكلفون كذلك بنثر نوع من الدقيق على قبور الأجداد إجلالاً لهم وتقديراً، حتى يتحقق ببركتهم السلام والنجاح والازدهار..

وربما كان هذا النظام الذي شكل الإطار العام للعلاقات الاجتماعية في مجتمع



★ من العادات المشهورة عند الماكوندي استخدام الوشم في الأجسام والوجوه



★ نساء يرقصن بالبنادق الخشبية أحياء
لذكرى حروبهم ضد البرتغاليين

الغذائية ومحاصيل أخرى للتصدير. لكن الكثير منهم لا يملكون أراضي زراعية بل يعملون كأجراء. أما سكان الأرياف، فيعملون في الصيد، وعندما قلت الحيوانات في السهول في الآونة الأخيرة، لجأ قليل منهم إلى العمل في بيع المنحوتات إلى السواح. لكن الماكوندي يمارسون نوعاً آخر من المعاملات هو «الرهن» فإذا احتاج شخص ما إلى قرض فإنه يرهن نفسه أو شخصاً آخر من العائلة مكان القرض، فإذا لم يلتزم بسداده في موعده، فإن على المرتهن أن يعمل لدى الراهن نظير القرض إلى أن يسدد قيمته. وإذا امتد به العمل لمدة طويلة جداً فهذا يجعله عبداً مملوكاً لصاحب القرض.

فنون وعادات

في الماضي كانت الماكوندي تهتم بالزينة الجسدية، أما اليوم فإن فنونها قد أصبحت مشهورة على نطاق العالم كالأقنعة الجميلة المؤثرة والنحوت المتنوعة التي تستخدم في عدة أشياء مثل الاحتفالات والنقد السياسي وفي الهجاء، وتستخدم أيضاً في الرقصات المؤثرة التي تستخدم الرعب في زيادة



★ هنا امرأة تظهر على وجهها العرش

★ قناع تقليدي

الزوجات للعيش مع أزواجهن في قراهم بعد أن أصبح الزوج هو المسيطر مادياً من جراء عمله بالأجرة، ولذلك أصبحت سيطرة النساء على الرجال تتلاشى شيئاً فشيئاً.

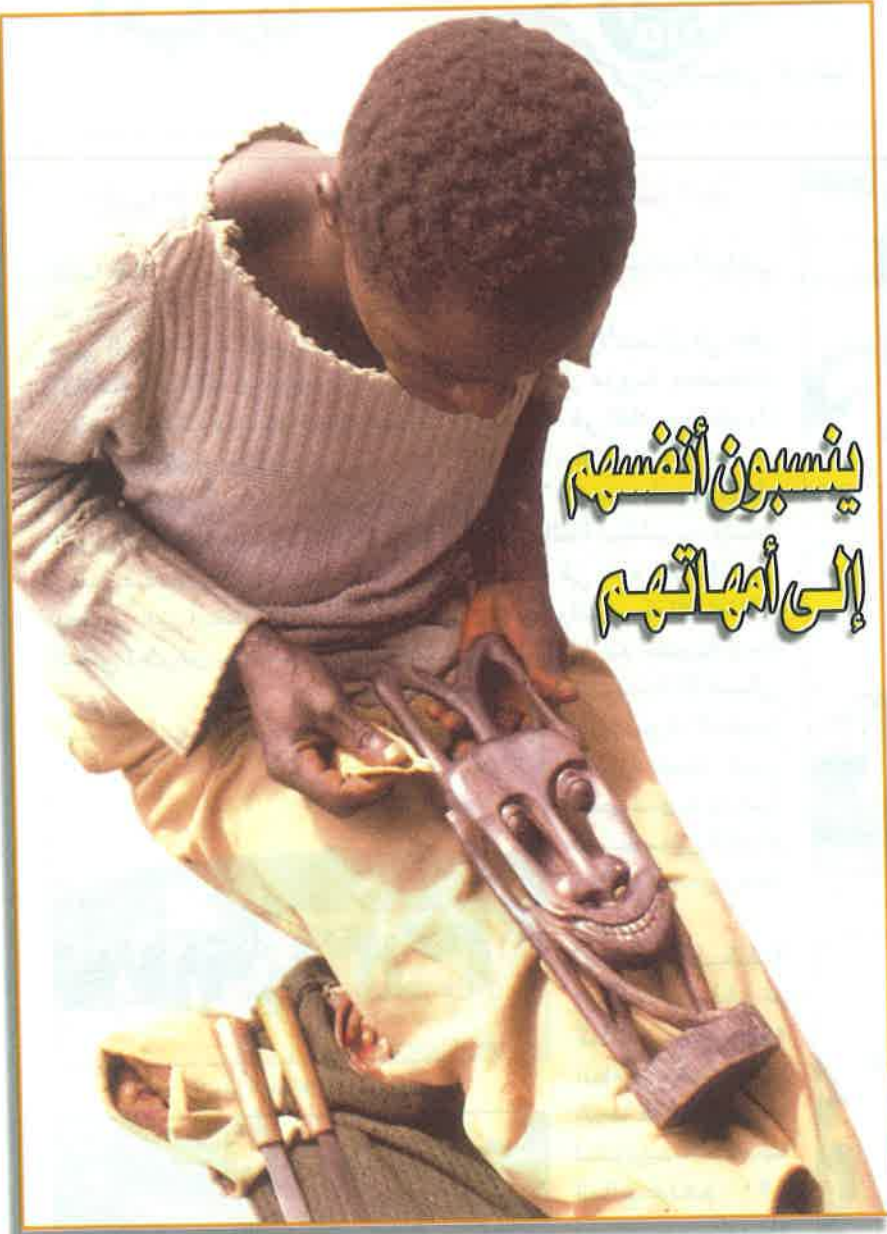
أما اقتصاد هذه القبيلة، فيعتمد في الأساس على الزراعة. ذلك أن حوالي ٩٠٪ تقريباً من الماكوندي يعملون حالياً في الزراعة في كل من تنزانيا وموزمبيق، حيث يزرعون المحاصيل

قريته التي تختلف عن نظم قرية زوجته.

حياة القبيلة الاقتصادية

عندما بدأت الماكوندي في استخدام العملة الأوروبية، توقف الأزواج عن الذهاب إلى قرى زوجاتهم، واتجهوا للعمل بالأجر في المدن البعيدة، ثم أخذوا تدريجياً يتخلون عن السكن في قرية الزوجة وأرضها، وانتقلت بالتالي

جدهم الأول أوصاهم بعدم العيش بجوار الأنهار



ينسبون أنفسهم إلى أمهاتهم

★ فتى صغير يعمل في نحت التماثيل

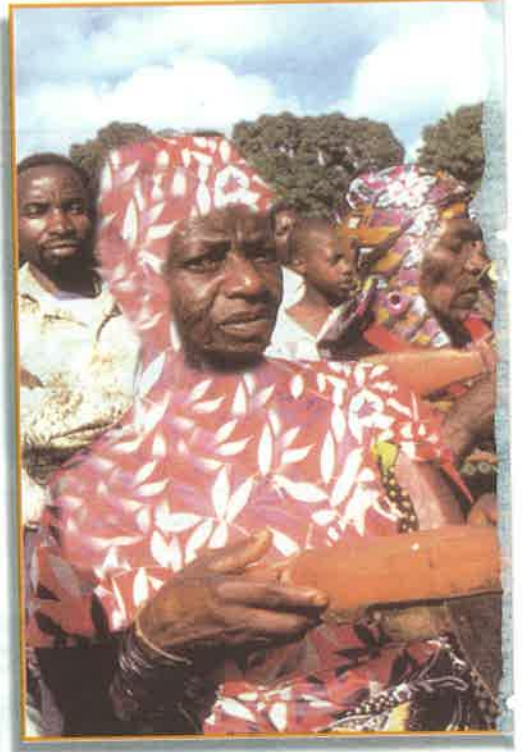
في تطوير مناطق الماكوندي وذلك لسببين: أولهما أن نهر رافوما لا يوفر مدخلا لخليج مالاوي. والثاني أن الإسلام كان قويا في المناطق الساحلية مما جعل المبشرين المسيحيين يتجنبون جماعات الماكوندي. أما القليل من الأوروبيين الذين زاروا سهول الماكوندي في أواخر عام ١٨٠٠ فكانوا مجرد عابري سبيل.

شكل رجل يرتدي ملابس رثة ويضع رأسه بين يديه تعبيرا عن التعاسة والفقر.

أما اليوم فقد أصبح النحت حرفة تجارية تجلب المال، وقد نزح الفنانون إلى المدن لممارستها.

فترة الاستعمار

في البداية لم يبد الأوروبيون أية رغبة



سيطرة الرجال على المجتمع. فهذه الأقنعة لها أهمية اجتماعية كبيرة، وكانت تستخدم في بداية هذا القرن كنوع من التعبير السياسي القوي. فعندما كانت موزمبيق تحت الحكم البرتغالي، كانت هذه الأقنعة تأخذ شكل موظفي الاستعمار أو رجال شرطتهم.

وعرفت الماكوندي كذلك بممارسة الكثير من فنون النحت في أشكال وصور عدة لاعتقادهم الراسخ أن أصلها جاء من أهم الأولى التي تم نحتها ودبت فيها الروح بعد ذلك، وكان أبناء هذه القبيلة هم ذريتها فيما بعد؛ لذلك جاء اهتمامهم الشديد بفنون النحت كأهمية دينية قصوى، فهم غالباً ما ينحتون شخصيات بارزة في المجتمع كالأسلاف لتخليد ذكراهم. بالإضافة إلى نحت تماثيل للحيوانات اعتقاداً منهم بأنها تجلب الحظ في الصيد. ويستخدمون التماثيل أيضاً في التعبير عن المواقف السياسية كأحد التماثيل الذي صور في

إذا لم تمش فوق الأشواك، فلن تعرف لذة الطريق المعبود

افتتاح ١١ بئراً وثلاثة مساجد في تنزانيا



★ مسجد التقوى



★ سكن إمام مسجد محمد عبد الحميد باقر



★ واحدة من الآبار بمضخة

الدعوية. وقد بلغت كلفة بنائه ٢٧٠٠٠ ريال سعودي، مع العلم أن بقية المساجد الأخرى لازالت في حاجة إلى مساكن لأئمتها.

بالملايا إلى جانب أمراض أخرى.

* انتهاء الأعمال في حفر عشر آبار مزودة بمضخات حديثة في إقليم (تابورا) لتزويد سكانه البالغ عددهم ١٦٩٠٠ نسمة، بالمياه الصالحة للشرب، ولبث الحياة في هذه المنطقة من جديد. وقد تم كذلك افتتاح هذه المشاريع الخيرية وسط فرحة الأهالي الكبيرة، الذين شكروا للجنة حسن عملها، ودعوا للمحسنين الكرام بطول العمر وسعة الرزق.

أما في منطقة (ايرينغا)، فقد تم كذلك بحمد الله انطلاق مشروع «بئر الجماعة الأرتوازية» لتزويد سكانها البالغ عددهم ١٥٠٠ نسمة بالمياه الصالحة للشرب. كما تم بهذه

المناسبة انتهاء أعمال بناء سكن إمام مسجد محمد عبد الحميد باقر - رحمه الله - لتسهيل أداء مهمته

كتب: خالد بحول

تم بحمد الله تعالى إنجاز مجموعة من المشاريع الخيرية بمدينة (تانغا) التنزانية نوجزها فيما يلي: * افتتاح ثلاثة مساجد تحمل أسماء: التقوى والكفاح والفيحاء. * الشروع في استغلال مياه بئر اليرموك لفائدة مجموعة من السكان بلغ عددهم ١٤٠٠ نسمة كانوا يعانون من استخدام المياه الملوثة التي تعرض حياتهم للإصابة



★ بئر الجماعة الأرتوازية



★ هكذا كانوا يشربون قبل حفر الآبار

تنفيذ مشروع تأهيل المزارعين في قرى صومالية

بدأت جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - في تنفيذ مشروع تأهيل المزارعين في مدينة قريولي الصومالية مستهلة إياه بالعمل على استصلاح مائة هكتار لتحويلها إلى أراض زراعية تستفيد منها ١٠٠ أسرة فقيرة. ولازال العمل مستمراً في هذه العملية، إلى جانب توزيع البذور على المزارعين الجدد، علماً بأن تكلفة تجهيز الأسرة الواحدة بلغت (٣٥٠٠٠ ريال سعودي).



دورات دعوية وافتتاح ١٢ بئراً في توغو



★ مهتد جديد مع أسرته

نظم مكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - في لومي دورات دعوية أسلم خلالها ٤٩ شخصاً، كما نظم المكتب كذلك دورات تعليمية للمهتدين الجدد في منطقة سوتوبوا والقرى المحيطة بها.

وعلى مستوى المشاريع والخدمات الاجتماعية، قام المكتب بافتتاح ١٢ بئراً سطحية في قرى مختلفة بمحافظات كوزة وكارا لسد حاجات آلاف المحتاجين من المياه الصالحة للشرب، وافتتح أيضاً مسجداً في قرية بالادي التابعة لمحافظة كارا.



★ ثلاثة شبان من قبيلة الإيفي يعلنون إسلامهم



★ افتتاح آبار



★ توزيع كتب على المهتدين الجدد

افتتاح ٩ آبار ومسجدين في زنجبار



★ بئر أم تركي



★ بئر نعيمة

تم بعون الله افتتاح مسجدي عبدالله، وصلاح الدين الأيوبي بحضور مسؤول قسم الدعوة والدعاة بزنجبار، ومسؤول المحافظة بأنكوجة ومنسق قسم المشاريع بمكتب الدمام، ومسؤول المشاريع بجزيرة بمبا، وجمع غفير من أهالي القرية.

كما تم بهذه المناسبة الانتهاء من افتتاح تسع آبار بجزيرة بمبا لتزويد سكانها البالغ عددهم ١٧٣٠ نسمة بالماء الصالح للشرب، وقد كانت فرحة المسلمين بهذه المشاريع الخيرية كبيرة جداً، حيث شكروا اللجنة على حسن رعايتها لهم، ودعوا للمحسنين الكرام بالثواب الجزيل عند رب العالمين.



★ مسجد عبدالله بن عمر



★ مسجد صلاح الدين

أسلم خلالها ١١٠ أشخاص

أنشطة دعوية وإنسانية لمكتب العون المباشر في تمالي - غانا



★ توزيع ملابس



★ يعلنون إسلامهم



★ ملابس للأطفال



★ ثلاثة يعلنون إسلامهم



★ مسلمون جدد في قرية دنداني

أدوات القرطاسية للأطفال وألقوا دروساً ومحاضرات دينية. كما أعلن سبعة وعشرون شخصاً إسلامهم في قريتي بادلي وتامبجي وهي من القرى المتخلفة في شتى جوانبها الحياتية، وتخلو من المتطلبات الأساسية كالمساجد والمدارس والمستوصفات وغيرها، ولذا فهي بأمس الحاجة إلى بناء مساجد وحفر آبار وإقامة مدارس لحماية المسلمين الجدد من المؤسسات الكنسية والتبشيرية.

في إطار فعالياته وأنشطته الدعوية، نظم مكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - في مدينة تمالي بغانا العديد من الأنشطة والجولات الدعوية في العديد من القرى والمدن الواقعة في المنطقة.

فقد سیر المكتب قافلة دعوية إلى قرية شرقوا التابعة لمدينة بوكو، وقام خلالها المشرفون على القافلة بتوزيع الملابس والكتب على النساء والأطفال من أبناء القرية، وقدموا خلالها دروساً دينية، أسفرت في النهاية عن إعلان ثلاثين شخصاً إسلامهم.

كما نظم المكتب قافلة دعوية إلى قرية أتربتو التابعة لمدينة ديفنو، أسلم خلالها ثلاثة أشخاص، كما قام أفراد القافلة بتوزيع الملابس على الذين أسلموا وعلى أسرهم.

كما نظم المكتب كذلك قافلة دعوية إلى قرية دغرو التابعة لمدينة بوكو، حيث قدم الدعاة دروساً دينية، ووزعوا بعض الكتب الإسلامية وبعض الملابس. ومن ضمن الأنشطة التي قام المكتب بها كذلك افتتاح عدد من الآبار في المنطقة.

كما نظم مكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - في تمالي بشمال غانا أيضاً قافلة دعوية إلى منطقتي سكوغو وغمباغا، أسلم خلالها خمسون شخصاً. قدم أعضاء القافلة للمهتدين الجدد هدايا رمزية مثل الملابس والأحذية وبعض

إسلام ١١ شخصاً في قرية سونغا بمالاوي

التوحيد، حيث تم تقديم كتب باللغتين الإنجليزية والمحلية للمدرسين، وتوزيع بعض الهدايا على الأطفال. وفي «لوبوي» تم توزيع دقيق الذرة والسكر على ٦٠ عائلة. شهدت القافلة أيضاً مسابقات للأطفال وتوزيع الجوائز عليهم تشجيعاً لهم. كما تم توزيع الكتب على كل الحاضرين. وكان من نتائجها إعلان ١١ شخصاً إسلامهم في قرية «سونغا».

نظم قسم الدعوة بمكتب مالاوي قافلة دعوية استفادت منها ثلاث قرى قريبة من مركز الخرافي وهي «سونغا» و«ماشوسيا» و«لوبوي».

ركز برنامج القافلة على التعريف بالإسلام، وتشجيع القلة التي أسلمت حديثاً في هذه المنطقة على التمسك بدينها، والعمل على إقناع غيرهم به. كما تمت زيارة روضة ومدرسة ابتدائية بغرض تعريف مدرسيها وطلبتها بعقيدة

٢٨ من خريجيه يدرسون في جامعات خارجية

مركز السلام لرعاية الأيتام في الصومال دور فعال في التربية والتعليم

يقوم مركز السلام لرعاية الأيتام بالعاصمة الصومالية مقديشيو بدور فعال وكبير في خدمة الأيتام ورعايتهم غذائياً وصحياً وتعليمهم وتربيتهم على تعاليم الإسلام وأخلاقه.

يقع المركز المذكور في قلب العاصمة مقديشيو في مبنى مدرسة أساسية كانت تحمل اسم: مدرسة محمود حربي الأساسية، لكن الحرب الأهلية دمرتها وتحولت بعدها إلى مقبرة لمئات من الضحايا آنذاك. فقامت - جمعية العون المباشر - بترميمها وصيانتها بعد إخلائها من رفات الموتى، ثم حولتها إلى مدرسة أساسية يدرس فيها حالياً حوالي ألفي طالب وطالبة. أما مركز رعاية الأيتام التابع لها، فيقيم فيه حالياً ١٥٠ يتيماً إقامة دائمة.

تم افتتاح هذا المركز في مطلع شهر يونيو من عام ١٩٩٦ ليستقبل في بدايته مائتي يتيم من قبائل مختلفة ومناطق متباعدة، ولكنهم أصبحوا بفضل برامجه التعليمية والتربوية إخوة متحابين منصهرين في بوتقة نظامه الذي يقدم لهم الرعاية اللازمة من غذاء وكسوة وعلاج وتعليم نظامي وديني أيضاً.

يشرف على إدارة شؤون المركز نخبة من المربين الأكفاء، والشباب الواعين الذين يسهرون على راحة الأيتام، ويقدمون لهم كل الخدمات التي يحتاجونها. يبدأ برنامجه اليومي من الرابعة

والنصف صباحاً وينتهي في العاشرة ليلاً. ويشمل الصلوات جماعة تلقى عقبها كلمات توجيهية، وتناول الوجبات الغذائية وتلقي الدروس الأكاديمية والدينية التي تركز على حفظ القرآن الكريم إلى جانب تنظيم المسابقات الثقافية والعلمية، وعرض الأفلام الهادفة في نهاية كل أسبوع.

جيل جديد

ونتيجة لمستوى مناهجه التعليمية والتربوية، وكفاءة المشرفين على إدارته العالية، فقد حقق أيتام المركز نجاحات متواصلة، حيث التحق العام الماضي ثمانية وعشرون من متفوقيه في المرحلة الثانوية بكلية التربية في زنجبار وجامعة أم درمان الإسلامية في السودان، وجامعة مقديشيو الصومالية والمعهد الصومالي للتنمية الإدارية، وينتظر تسعة آخرون الالتحاق بكليات علمية مثل الطب والهندسة والحاسوب في كل من السودان واليمن.

وقد بلغ عدد طلابه الذين حفظوا القرآن الكريم كاملاً ٧٠ يتيماً، فضلاً عن أعداد أخرى ممن أشرفوا على اتمام حفظ ما بين عشرين وثمانية وعشرين جزءاً. ونتيجة لذلك أصبح المركز المزود الأساسي للمساجد في رمضان بالأئمة من الأيتام الذين يقومون بإمامة صلاة التراويح وقيام الليل.



رفعت مقامنا بين الجيران

اسمي فريدة حسن. توفي والدي الذي كان يعمل سائقاً عام ١٩٨٤ عن أسرة مكونة من خمسة أفراد. فلما ساءت أحوالنا المعيشية، وضاعت علينا الأرض بما رحبت، أخذت والدتي تضرب في الأرض بحثاً عن الرزق، ولكنها لسوء حظنا أدخلت السجن بسبب جريمة لم ترتكبها، وهي منها بريئة؛ لتسوء أحوالنا أكثر فأكثر.

ولما أطلق سراح والدتي من السجن عادت إلى بيتها، ولم تتغير أحوالنا القاسية، وكنا نعيش على بعض ما يجود به الأقارب. ولكن الله سبحانه وتعالى رحيم بعباده، فما هي إلا أيام حتى طرق بابنا أت من لجنة مسلمي إفريقيا يقدم لي الكفالة التي غيرت حالي من عيش مرير إلى عيش كريم من ملابس ومأكل ومشرب ورعاية صحية وتعليمية، حتى إنني كنت أسمع الناس وهم يقولون: إن فريدة لم يعد ينقصها شيء.

وهكذا رفعت هذه الكفالة مقامنا بين الأسر والجيران، وتمكنت بفضلها من متابعة دراستي في كل من المعهد الديني والمدرسة الحكومية حتى وصلت الصف الرابع ولله الحمد.

وفي الختام، أتوجه بالشكر الجزيل إلى لجنة مسلمي إفريقيا - وإلى الكفيل الكريم، داعية الله تعالى أن يجعل عمل الجميع في ميزان حسناتهم يوم القيامة آمين والحمد لله رب العالمين.

فريدة حسن
رواندا



فكرة

الريـع السنوي لمشروع الوقف الدعوي

شراء ثور ومحراث لأهل قرية جانزي وبذور لمزارعين فقيرين

حل ريع مشروع الوقف الدعوي البالغ ٢٠٠ دولار (قيمة المشروع ٦٠٠ دينار كويتي أو ٧٢٠٠ ريال سعودي سنوياً) مشكلة مزارعي قرية جانزي في كينيا.

فقد تم شراء ثور ومحراث لمسلمي القرية لتطوير عملهم الزراعي والتخفيف عنهم، حيث كانوا يعتمدون في عملية الحرث التي تستغرق منهم وقتاً طويلاً، على مجهودهم البدني.

وقد قام الفلاحون بدورهم بشراء ثور آخر إضافة إلى ثور اللجنة لتحمل جر المحراث، وإتقان عملية تعميق حرث الأرض. ويجري تأجير المحراث والثور للمزارعين في القرية والقرى المجاورة لها مقابل ثمن رمزي، وأما ريع المشروع، فيتم صرفه في توفير احتياجات مسجد القرية الذي بنته - لجنة مسلمي إفريقيا - مثل تسديد فواتير الكهرباء والماء.

كما تم شراء كيس بذور الذرة لفلاحين مسلمين فقيرين عجزا عن توفيرهما رغم سعرهما البسيط، وقد تمكن هذان الفلاحان من زراعة قطعتي أرض قاما باستئجارهما مقابل جزء من حصاد السنة، وبهذا سيتمكن هذان الفلاحان من توفير قوت عائلتيهما لمدة نصف عام تقريباً.



★ الثوران والمحراث



★ سوف يخفف المشروع متاعب أهل القرية

مشروع الوقف الدعوي

أخي المحسن الكريم:
لقد بدأنا منذ فترة تنفيذ
مشروع الوقف الخيري
بمبلغ ٦٠٠ دينار كويتي
(٧٢٠٠ ريال سعودي)،
لنستثمر هذا المبلغ وننطق
ريعه حوالي (٢٠٠ دولار)
سنوياً في أعمال الخير
والدعوة.

أخي المحسن:
إن وقفك لهذا المبلغ سوف
يعين أسراً كثيرة على
الحياة، ويساعد من هم في
أمس الحاجة إلى مثل هذه
المساعدات البسيطة التي
تراها في مثل هذا الموضوع.
وستطلعك عزيزنا المحسن
الكريم في كل عدد من
أعداد الكوثر على الكيفية
التي تم بها صرف هذا
الريع.



▲ توزيع البذور على
أحد المهتدين الجدد

► الفلاحان مع كيسين
البذور



تفاصيل صرف المبلغ

تكلفة المشروع	
المبلغ بالشلن	البند
٧٠٠٠	ثور
٦٨٠٠	محراث خشبي
٦٤٠	كيسان من الذرة (البذور)
١٤٤٤٠	المجموع

أعظم القلوب التي تنبض من أجل الآخرين



مشاريع تبصت عن تمويل

في إفريقيا: مرض يموتون والعلاج لا يكلف أكثر من ١٠ فلوس كويتية

مسلمون يبحثون عن الملابس المستعملة ليستروا بها عوراتهم

الأطفال ينشؤون على الجهل لعدم وجود المدارس

دعاة لا يجدون قوت يومهم

المنطقة أكثر كلفة من شرائها محلياً. كما طلب منا هؤلاء الدعاة طباعة كتيبات عن مبادئ الإسلام وتعاليمه (عشرة آلاف نسخة كلفتها ٨٠٠ دينار كويتي).

★ غربتلا: قرية فقيرة جداً، يعيش سكانها على رعي الإبل والغنم، وهم موزعون حسب ديانتهم على النحو التالي: ٢٠٪ منهم وثنيون، ٢٥ نصاري، بينما بلغت نسبة المسلمين ٥٥٪ إلا أن أغلبهم بجهلون تعاليم الإسلام. وقد طلب منا دعائنا فيها حفر بئر كلفتها ٦٠٠ دينار كويتي.

★ قريتا: كالتشا ومايكونا في شمال كينيا: أسلم أغلب أهالي هاتين القريتين، ولكنهم في حاجة ماسة إلى مساجد. مع العلم أن بناء المسجد الواحد في هذه المنطقة يكلف ٥٣٠٠ دينار كويتي.

★ ثانوية مرسابيت للبنين: تقع هذه الثانوية في منطقة نصف سكانها مسلمون، ولا تتوفر إلا على مسجد واحد بني منذ خمسة عشر عاماً، لكنه في حاجة إلى صيانة عامة كلفتها ٥٦٠ ديناراً كويتياً.

★ مركز لأيتام ومدرسة بحاجة إلى بناء مكتبة، حتى تستطيع المدرسة الحصول على الإعانة الحكومية التي منعت عنها العام الماضي لعدم وجود مكتبة فيها (المكتبة تكلف ٤٠٠٠ دينار كويتي).

★ مركز كاكيري للأيتام في أوغندا: يحتوي على مسجد، لكن إمامه لا يتمكن من حضور بعض صلواته كصلاة الفجر لبعد المسافة بينه وبين بيته، ولذلك فهو في حاجة إلى سكن تابع للمسجد كلفتها ١٤٠٠ دينار كويتي.

★ أئمة مركز بانتيو للنازحين قرب الخرطوم: وغيره من المراكز الأخرى التي تستقبل النازحين الجنوبيين، في حاجة إلى مشاريع استثمارية بسيطة يعيشون على عائداتها كعربات النقل التي تجرها الحمير، كلفة الواحدة منها مائة دينار كويتي فقط.

بكلفة إجمالية بلغ حسابها ستة آلاف دينار كويتي.

★ جامعة كينيا في كينيا: تعد هذه الجامعة من أكبر جامعات شرق إفريقيا، تضم مئات الطلاب وعدداً كبيراً من الأساتذة المسلمين. ورغم تعيين أحد طلابها إماماً، إلا أنها في حاجة إلى مسجد مساحته ثلاثمائة وتسعون متراً، وسكن لإمامه يبلغ حسب الكلفة الإجمالية ٢١٧٥٠ ديناراً كويتياً. ونشير إلى وجود ثلاث كنائس فيها.

★ جزيرة كالانغا: أكبر جزيرة في بحيرة فيكتوريا، يقطنها ثلاثون ألف نسمة. فلما خرجنا إليها في أول قافلة دعوية في تاريخها، أسلم عشرات الأشخاص من سكانها وطلبوا منا إقامة مسجد فيها، تبلغ كلفته الكلية ٤٩٠٠ دينار كويتي. وهم في حاجة كذلك إلى مدرسة قرآنية تصل كلفتها إلى ٤٠٠٠ دينار كويتي.

★ ونذكر بالمناسبة أن مدير السجن في هذه الجزيرة أعلن إسلامه مع جميع أفراد أسرته، فلما علمت الكنيسة بإسلامهم، أوقفت أداء الرسوم الدراسية عن اثنين من أبنائه مما جعلهما يتوقفان عن الدراسة. وكل ما يتمناه أن يلتحق أبناء بمدرسة إسلامية في العاصمة ليتزعموا في أحضان الثقافة الإسلامية.

★ مدينة مرسابيت الواقعة على الحدود الإثيوبية الكينية: طلبت منا جماعات الدعوة من دعائنا منحهم مبلغاً من المال قدره ١٤٦٠ ديناراً كويتياً لشراء ملابس مستعملة محلياً قصد توزيعها على المهتدين الجدد، خاصة أن الذين اعتنقوا الإسلام خلال السنوات العشر الأخيرة تجاوزوا ثلاثين ألف شخص.

وقد تبين فعلاً أن شحن الملابس المستعملة من دولة الكويت إلى هذه

تعاني مناطق كثيرة في إفريقيا من نقص شديد في المياه والمرافق الأساسية كالمدارس والمساجد والمستوصفات، لدرجة أن فقراءها يكونون في أشد الحاجة إلى الملابس المستعملة التي تتخلص منها، والأمثلة التالية التي نتقلها من مناطق مختلفة في إفريقيا أكبر دليل على ذلك، وها نحن نعرضها على أهل الخير داعين الله أن يمدوا يد العون لهؤلاء عبر تنفيذ هذه المشاريع.

★ أسلم في قرية الساكوما الواقعة بشمال كينيا ٤٤ شخصاً، وتعاون رجالهم ونسأؤهم على بناء مسجد بالقش والطين بمساعدة بعض غير المسلمين.

وهم يدعون الله أن يرزقهم داعية يؤمهم في صلواتهم، ويعلمهم فرائض الإسلام وسننه، مع العلم أن راتب الإمام لا يتجاوز ثلاثين ديناراً كويتياً أو ثلاثمائة وستين ريالاً سعودياً في الشهر، أو يمكن تملكه ثلاثين معزة أو عدداً من الأبقار يعيش على تربيتها بدلاً من الراتب المذكور.

★ قرية جانزي في شرق كينيا: اعتنق معظم أهلها الوثنيين الإسلام. فلما زارها دعائنا وجدوهم يسافرون مسافة عشرين كيلومتراً من أجل الحصول على مياه الشرب، إلى جانب حالتهم المعيشية القاسية. فهم في أمس الحاجة إلى بئر على عمق أربعين متراً كلفتها الإجمالية ٢٣٠٠ دينار كويتي.

★ مركز الأنصاري الإسلامي في كليفي: يؤوي مائتي يتيم، يعانون من نقص حاد في مياه الشرب؛ ولذلك فهو في حاجة شديدة إلى حفر بئر ارتوازية على عمق خمسين متراً، بالإضافة إلى مضخة وخزان



بيت الإستثمار الخليجي

Gulf Investment House





مدن العالم المعاصرة
الجزء الأول

مدينة القصارف السودانية سكانها من غرب إفريقيا

دفع الله محمد نور - السودان:

رأى أحدها صاح قائلًا «القضي يرف» أي على من انتهى من الرعي أن يغادر المكان؛ ومن ثم أخذت المنطقة اسمها من هذا المعنى. غير أن البعض يرجعون تسمية القصارف إلى مجموعة الهضاب التي تحيط بالمنطقة الواقعة فيها، مفردها «قضروف» وجمعها قصارف. وهي التي قال فيها الشاعر السوداني إدريس جماع:

لك يا قصارف روعة

جعلت شهاب النفس سكرى

قامت حواليك الهضاب

أظهرت تهباً وكبرى

تعد مدينة القصارف جزءاً من الهضبة الإثيوبية. فهي تقع في شرق السودان، بين نهري عطبرة من الشرق والرهدة من الغرب، وتتميز بطبيعتها الزراعية وخضرتها الدائمة طوال العام، فضلاً عن احتوائها على بعض الأحراش الغابوية التي تسكنها حيوانات مفترسة تهدد باقي الحيوانات التي تعيش على الرعي بما فيها الماشية.

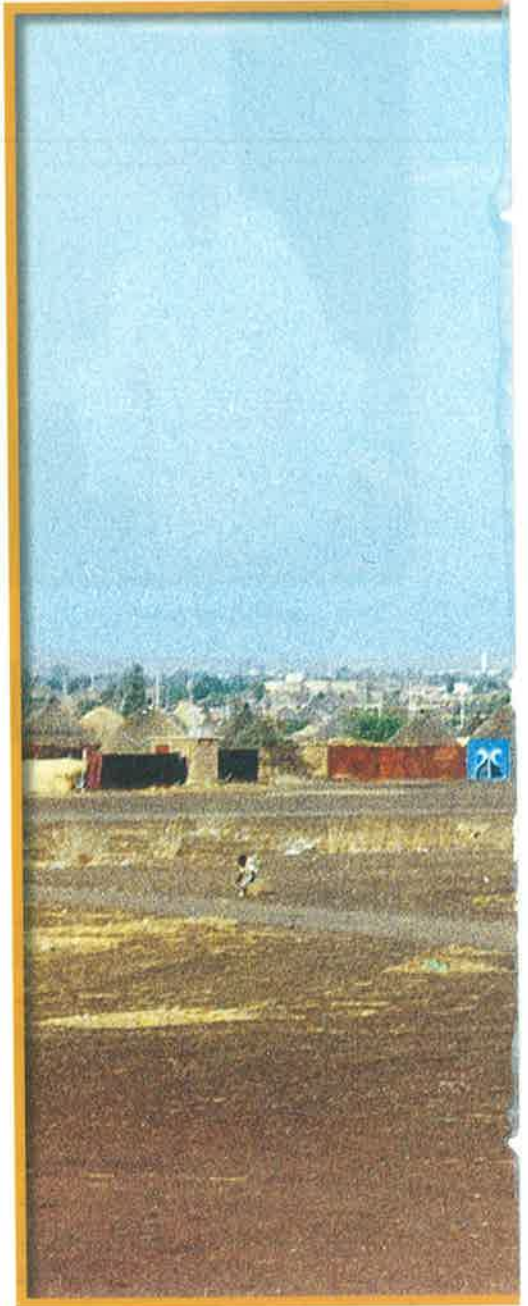
ويقال: إن الرعاة كانوا يكلفون أحدهم بالوقوف على تلة عالية يراقب تلك الحيوانات المفترسة، حتى إذا



★ بيوت القاطني



★ الأعراس المحيطة بها



أصل سكانها

يختلف سكان القضايف عن بقية سكان مدن شرق السودان التي يسود فيها العنصر البجاوي من حيث أصولهم، حيث إن معظمهم ينحدرون من قبائل غرب إفريقيا كالفلاتا والهوسا والبرنو التي تستوطن دول مالي ونيجيريا وساحل العاج.

الأصليين لهذا المكان، ولذا تعتبر أحياءهم بالمدينة من أكبر الأحياء وأكثرها سكاناً مثل «ديم بكر، ديم حمد، وحي الميدان». أما القبيلة العربية الوحيدة التي تجاورهم في السكن، فهي قبيلة الضبانية التي تعود جذورها إلى قبيلة زبيان، والتي قاتل شيخها

وكان سكان القضايف قد استقروا في هذه المنطقة عندما كانوا في طريقهم إلى الأراضي المقدسة لأداء فريضة الحج، بعدما نفذ زادهم ولم يستطيعوا مواصلة السفر. ولما كان هذا المكان خصباً مطيراً، فقد عملوا بالزراعة، وطردها منه الحيوانات المفترسة، ومنذ ذلك الزمن أصبحوا السكان

استقروا فيها عندما نفذ زادهم وهم في طريقهم إلى الحج



معالم ومدن



★ شيخ أحد الخلاوي



★ أسوار البيوت من الزنك

تشتهر بخلاوي القرآن

محمود ود زايد الذي يعرف بصاحب أكبر قدح عرفه تاريخ السودان (ضمن مقتنيات متحف السودان الآن) مع الحركة المهدية.

عمارتها بدائية

تتميز القضارف بالزراعة المطرية حيث تنتج الذرة والسمسم المعروف بسمسم القضارف الذي يعد الأجد في العالم. ورغم أنها تضم كل مقومات المدينة، إلا أن معظم سقوف بيوتها تبنى من القش (غطاء القش) وتقام أسوارها من زنك البراميل الفارغة، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن البيوت التي تبنى من الطمي واللبن لا تحتمل هطول الأمطار لمدة ست أو سبع ساعات متواصلة، وأن البناء بالأسمنت المسلح مكلف جداً خصوصاً أن البيوت التي تبنى به تحتاج في وضع أسسها إلى حفر عميق بسبب تربة الأرض غير المتماسكة.



★ بئر مياه عذبة



★ بئر أوتوماتيكية



★ تلاميذ في إحدى الخلوي



★ لوح الشرافة

الخلاوي

الا أن أكثر ما يلفت النظر في أحياء البرنو والهوسا والفلاتة هو انتشار خلاوي القرآن بأبنيتها البسيطة، والتي يجلس فيها التلاميذ على الرمال ممسكين بألواحهم الخشبية، يقرأون بأصوات عالية، وليس هناك ما يشغلهم، فهدفهم حفظ أكبر قدر من القرآن الكريم، وسيلتهم اللوح والدواة وشيخهم الذي يعلمهم ويؤدبهم.

يقول شيخ ديم بكر (من قبيلة الفلاتة) صاحب أقدم خلوة في القصارف: «التعليم الديني لدينا من الأولويات، فأول ما تقدم الأسرة لأبنائها إلحاقهم بالخلاوي ليتعلموا فيها أمور دينهم، وفروضة والتعود على المحافظة على الصلاة حتى يلتحقوا بالمدرسة. ولا يقتصر التعليم الديني عندنا على الصغار فقط، بل حتى الكبار يلتحقون بالخلوة مساء لحفظ القرآن الكريم».

إن أكثر ما يفرح تلميذ الخلوة حصوله على لوح «الشرافة» وهو اللوح الذي يحصل عليه بعد إكماله جزء من



★ التلاميذ داخل الخلوة

أجمل أبناء الهوسا الذين لا هم لهم سوى حفظ القرآن الكريم وحج بيت الله الحرام! إلا أن هذه الخلاوي رغم نشاطها تحتاج فقط للوجبة التي تقدم للتلاميذ سواء كانت بليلة أو عصيدة وهي غير مكلفة إذ لا يكلف إطعام ٧٥ طالبا وطالبة يومياً في وجبة الفطور أكثر من دينار كويتي فقط.

القرآن الكريم. وهو لوح جميل مزخرف، تكتب فيه آيات أول سورة في الجزء الجديد. وأكبر لوح هو لوح الختمة، فعندما ينتهي الطالب من حفظ القرآن الكريم كاملاً، يقدم له هذا اللوح في احتفال كبير يشهده جميع شيوخ الخلاوي، وبه ينال الشرافة التي يفاخر بها الناس. فما أجمل خلاوي القصارف! وما

الصديق عدة في البلاء، وزينة في السراء

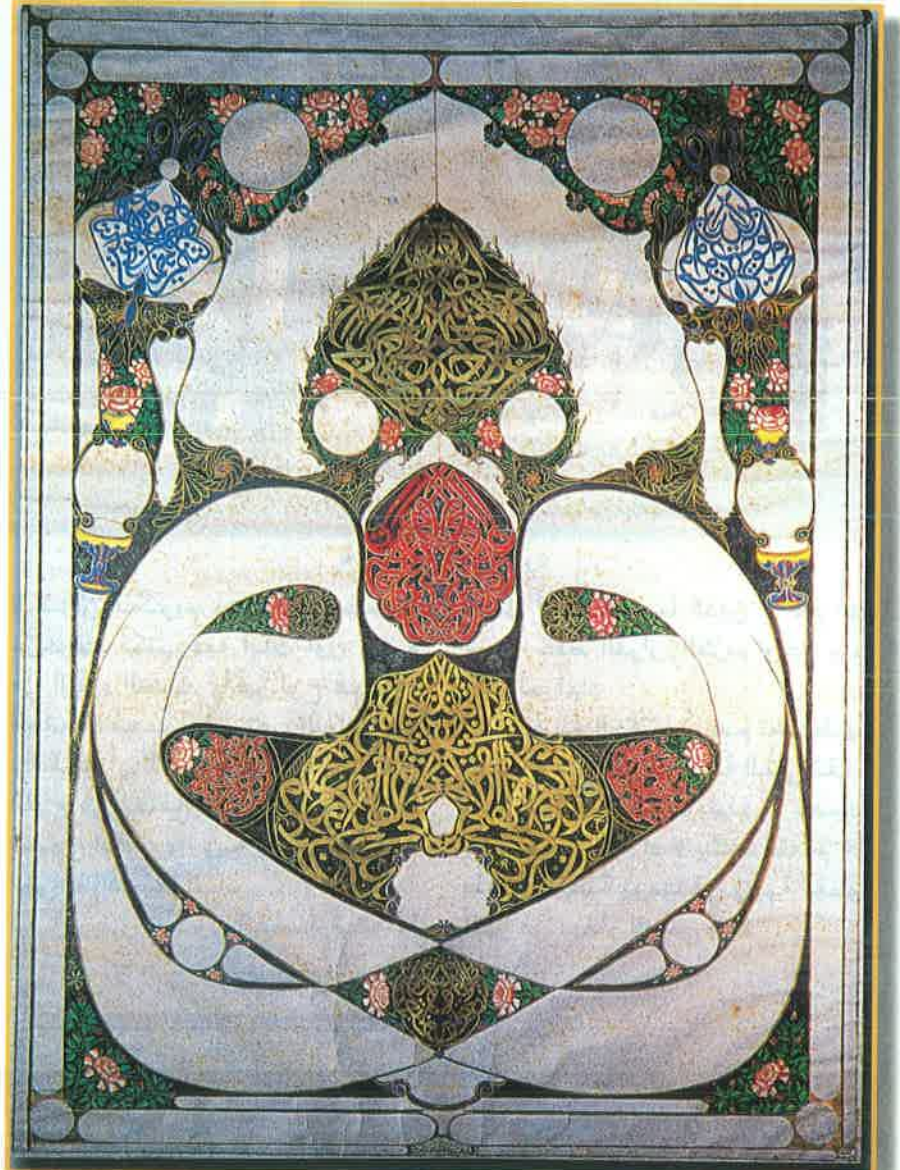


متحف الخط العربي في تركيا الوحيد من نوعه في العالم

كان السلطان التركي بايزيد الثاني (١٤٨١-١٥١٢) عاشقاً للفنون الجميلة وعلى رأسها فن الخط؛ لذلك لم يكن من المستغرب أن يتحول مبنى كليته التي درس فيها ذلك الفن إلى متحف له. يقع هذا المبنى في الجزء الشمالي الغربي من المجمع الذي يوجد فيه مسجده. والجدير بالذكر أن السلطان بايزيد الثاني كان تلميذاً للخطاط العظيم سيه حمد الله، وقد حصل على شهادة في هذا المجال. ولو كان قد تنبأ بأن كليته سوف تتحول في يوم من الأيام إلى متحف لفن الخط، لكان ذلك أسعده كثيراً.

أشرف على بناء هذه الكلية المهندس المعماري يوسف بن باباس، وتم بناؤها بالحجر المربع، بحيث اشتملت على فصول دراسية في الوسط وقاعات للطلاب على طول الجوانب الثلاثة. وفي عام ١٩٤٠ أجريت إصلاحات رئيسية للمبنى ليستخدم بعدها في

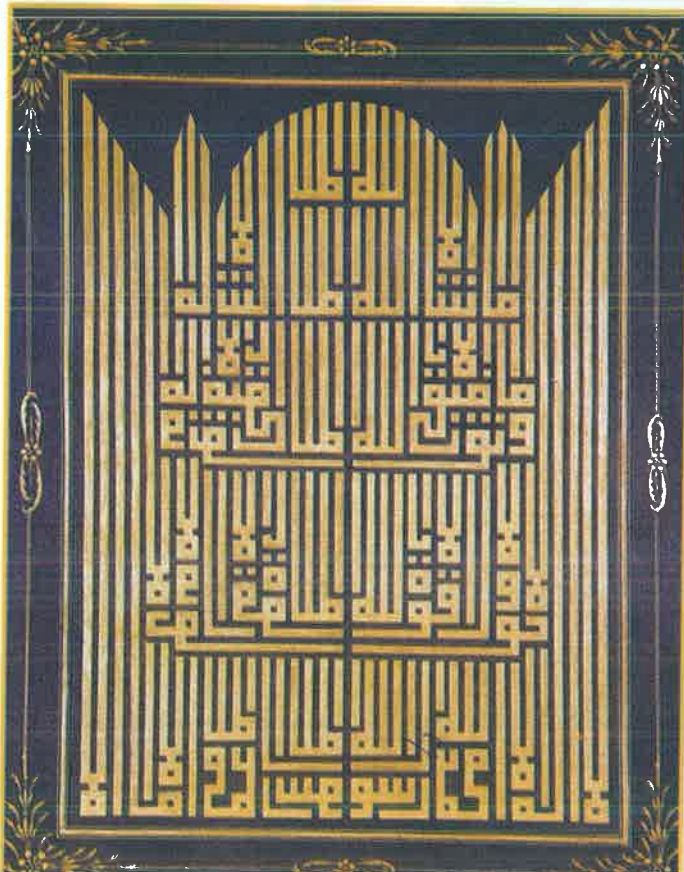
خطوط المصحف الشريف
تحتل الجزء الأكبر منه







أقيم في الكلية التي
درس فيها السلطان
التركي بايزيد الثاني





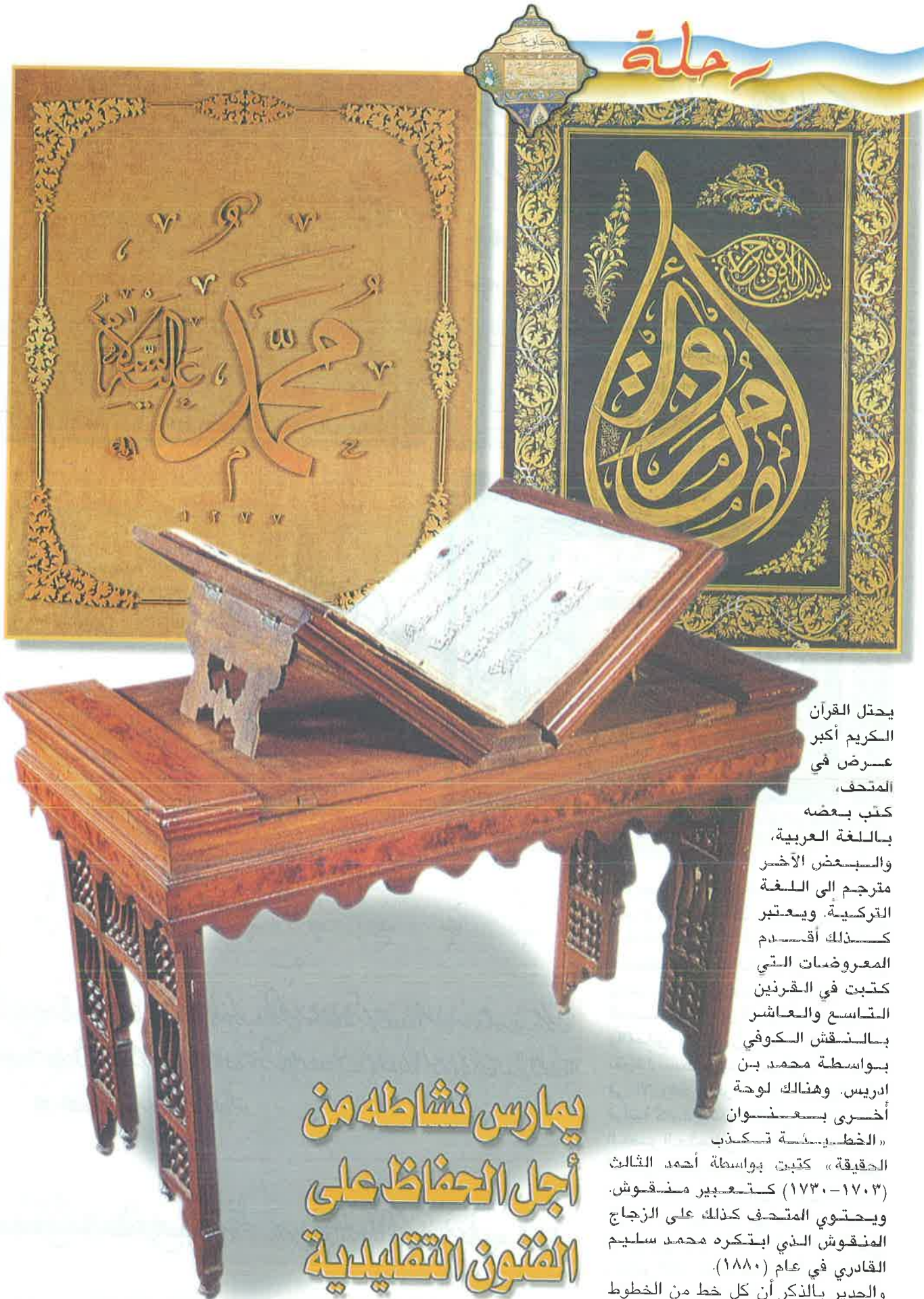
الأربعين سنة التالية كمكتبة للبلدية. وتم ترميمه بعد ذلك بواسطة وقف ديني ليفتح في ٢٨ أكتوبر ١٩٨٤ كأول متحف من هذا النوع في العالم. فهو يضم مجموعة كثيرة ومتنوعة من المواد المصنوعة من الحجارة والزجاج والقماش والمعادن ومواد أخرى تحمل نقوشا. حيث يعرض حوالي ٢٧٧ مادة في الأروقة والغرف، من ضمنها آيات قرآنية كتبت بالخط الكوفي ونقوش تمثل العصر العثماني، وأخرى تمثل التراث الهندي والمغربي في أوراق ألصقت على لوحات خشبية تعبر عن القرون السابقة، إلى جانب شهادات في فن الخط قدمت للخريجين، ولوحات تحمل صفات النبي (صلى الله عليه وسلم) وأخرى تحمل ملامح عصور الامبراطوريات المختلفة.

مات	بسم	مهمب	مات	تأليف	تأليف	مات	تأليف
٨	١٠	٧	٥	١٠	٦	٨	٩
١٠	٩	١٠	٨	٨	٩	٨	٩

مقدم بنية

هذا هو الكتاب الذي كتبه في سنة ١٠٠٠ هـ في مدينة مكة المكرمة في داره الخاصة. وهو كتاب في تاريخ العرب من قبل الإسلام إلى سنة ١٠٠٠ هـ. وهو كتاب في تاريخ العرب من قبل الإسلام إلى سنة ١٠٠٠ هـ. وهو كتاب في تاريخ العرب من قبل الإسلام إلى سنة ١٠٠٠ هـ.

هذا هو الكتاب الذي كتبه في سنة ١٠٠٠ هـ في مدينة مكة المكرمة في داره الخاصة. وهو كتاب في تاريخ العرب من قبل الإسلام إلى سنة ١٠٠٠ هـ. وهو كتاب في تاريخ العرب من قبل الإسلام إلى سنة ١٠٠٠ هـ. وهو كتاب في تاريخ العرب من قبل الإسلام إلى سنة ١٠٠٠ هـ.



يحتل القرآن
الكريم أكبر
عرض في
المتحف.

كتب بعضه
باللغة العربية،
والسبعين الآخر
مترجم إلى اللغة
التركية. ويعتبر
كذلك أقدم
المعروضات التي
كتبت في القرنين
التاسع والعاشر
بالنقش الكوفي
بواسطة محمد بن
أدريس. وهناك لوحة
أخرى بسبعون
«الخطبة تكذب

الحقيقة» كتبت بواسطة أحمد الثالث
(١٧٠٣-١٧٣٠) كتعبير منقوش.
ويحتوي المتحف كذلك على الزجاج
المنقوش الذي ابتكره محمد سليم
القادري في عام (١٨٨٠).
والجدير بالذكر أن كل خط من الخطوط

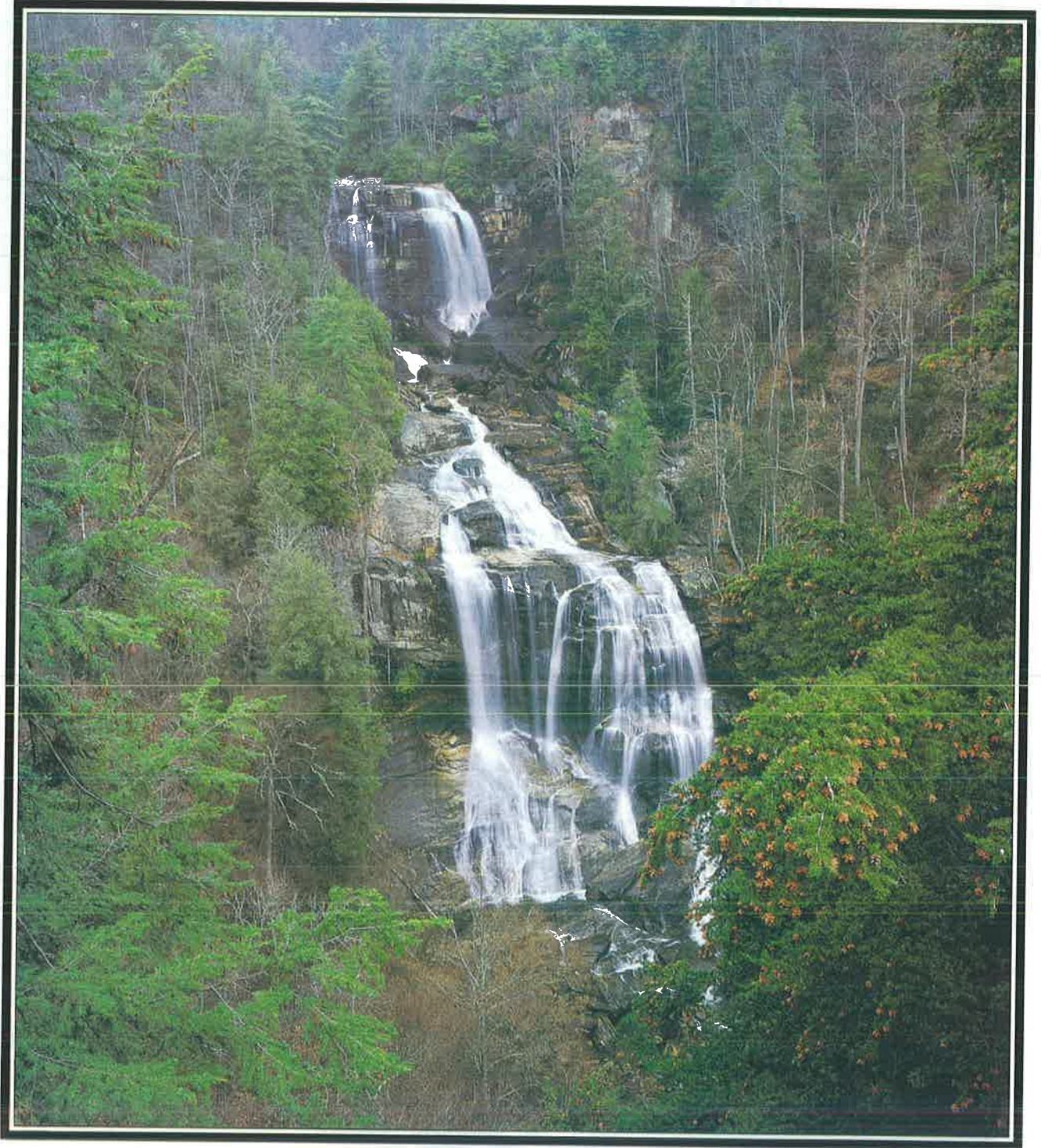
يمارس نشاطه من
أجل الحفاظ على
الفنون التقليدية



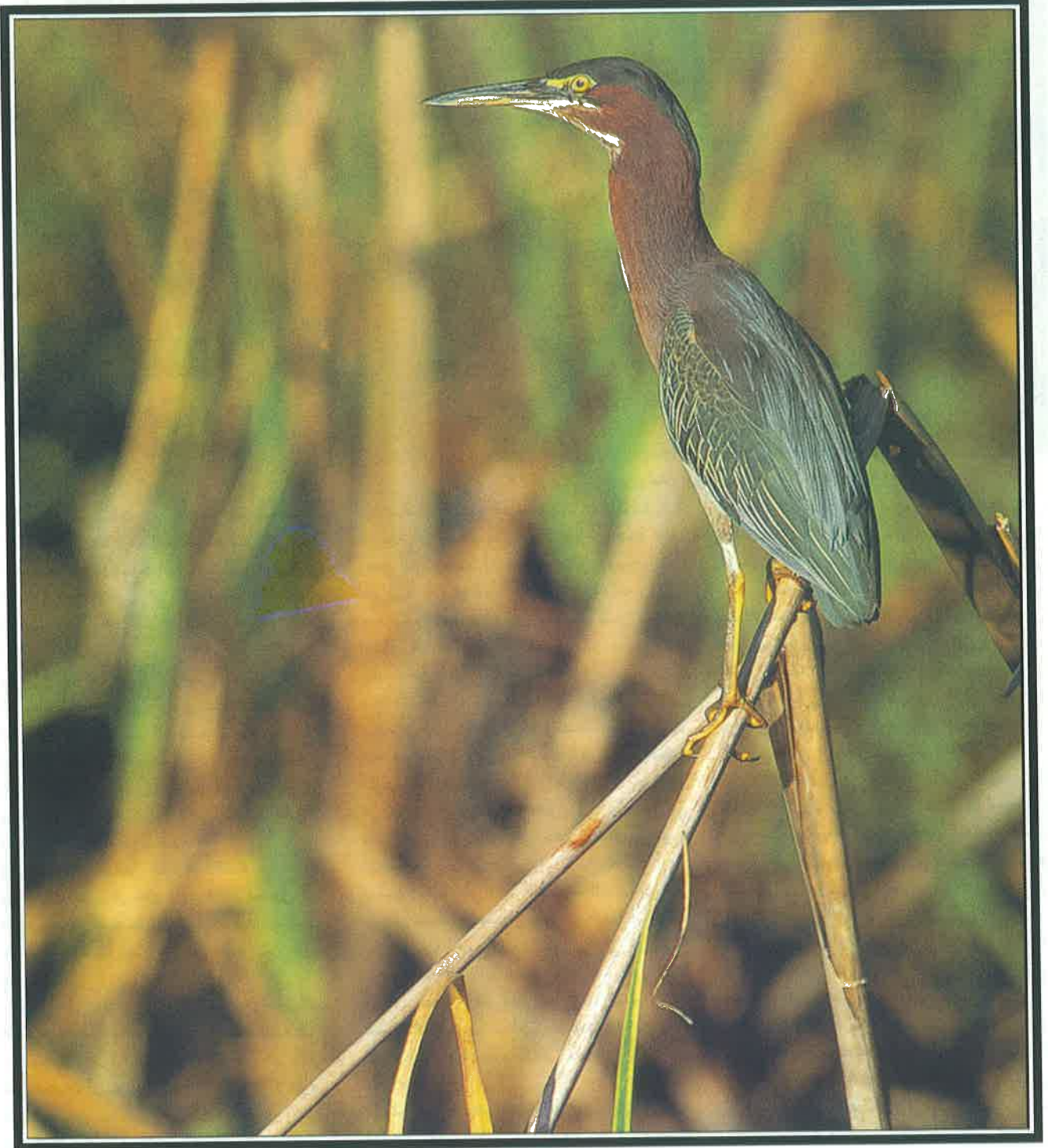
المتنوعة الموجودة في المتحف يرمز إلى عصر معين. ومن نشاطات المتحف في بعض الأحيان المعارض التي تقام فيه لتطوير الخطوط المعاصرة للفنانين الأتراك والأجانب حفاظاً على الفنون التقليدية في مناخ هذه البناية القديمة الهادئة. ومن خلال حيطانها يمكن أن تتخيل نفسك وقد عدت إلى القرون السابقة، وهنا ستكتشف سحر وفننة الحروف وجمال الكتابة كفن ومعنى.



رأس الفضائل حفظ اللسان



إن العقيدة الإيجابية نحو الحياة تولد تفكيراً إيجابياً ونظرة
إيجابية نحو ما نقوم به من أعمال.



استعداد للانطلاق



حقيبة مسافر

بقلم رئيس التحرير

من أجل النبي عبد الله
دخلت في مساومة صعبة
لشراء دجاجة، وأخيراً
تركته وأولادها وليمة
شهية لأيتامنا



★ رئيس التحرير مع رئيس دولة غامبيا وأحد الدعاة الأفارقة

اللغة البرتغالية بهدف توزيعها على مساعديه. أو نائب رئيس جمهورية ليبيريا السابق الذي طلب منا مساعدة ابنه على تعلم الدين الإسلامي في أي بلد عربي. ونذكر على سبيل المثال أيضاً أن أول رئيس لجمهورية سيراليون اعترف في مذكراته التي كتبها بأنه يعتقد اعتقاداً جازماً أن المستقبل في إفريقيا سيكون لدين الإسلام لوضوحه وبساطته وبعده عن التعقيد. رغم أنه مسيحي ومذكراته مطبوعة في كتاب.

* وهذا مثال القرية النصرانية النيجيرية التي رفضت ذبيحة قسيس كنيسة، وطلب سكانها من معلم القرآن أن يذبح لهم بقرة تبركا بذبائح المسلمين وعندما حدثت مشادة كلامية بين القسيس والاهالي قرر هؤلاء جميعاً الدخول في الإسلام.

* وذات مرة أخبرني مدير الهجرة بغانا واسمه: بيتر كافوي بأنه سبق له أن تبرع بقطعة أرض في قريته وسجلها باسم - لجنة مسلمي إفريقيا - بهدف إقامة مسجد عليها. ولما سألتته عن دوافع تحمسه لهذا المشروع قال: إنه كان مسلماً، ولكنه تنصر لأن الكنيسة ساعدته على التعليم، وأن أمه واسمها أمينة مسلمة محافظة على فرائض دينها، وكان قد أرسلها على نفقته الخاصة

يتعامل إلا مع المشعوذين «المسلمين» لدرجة أنه حكم عليه بالإعدام بتهمة قتل أحد الجنود بناء على «فتوى سحرية» صادرة عن مشعوذ «مسلم». وكذلك رئيس جمهورية سيراليون الأسبق كان يؤمن إيماناً قاطعاً بأن دعاء المسلم مستجاب، وقد سبق له أن قدم لنا مساعدات عندما بلغه أننا ندعوه بالهداية.

* ومن هذه المواقف والمشاهد كذلك الطلبات الموجهة إلينا من قبل بعض الزعماء النصارى يطلبون فيها بناء مساجد في قراهم التي قد لا يكون في بعضها أي مسلم، واعددين باعتراف الإسلام ودعوة أهاليهم إليه.

* منها كذلك أن أحد الضباط النصارى في جيش غينيا بيساو خصص لنا شاحنة لنوزع بها لحوم الأضاحي، وتولى قيادتها بنفسه طوال أيام العيد الثلاثة رغم وجود سائق عنده. وقد قدم لنا هذه المساعدات عندما علم بأننا قافلة جمعية إسلامية خيرية تقدم الطعام للناس مسلمين كانوا أم غير مسلمين.

* ومنها كذلك رئيس جمهورية بيساو الأسبق الذي طلب منا خلال فترة رئاسته عدداً من الكتب الإسلامية المترجمة إلى

كلما توغلنا في حياة المجتمعات الإفريقية، كلما ازدادت اقتناعاً بأن الإنسان الإفريقي، مهما كانت عقيدته، يدرك أن الإسلام هو الأقرب إلى فطرته وعقله. وقد شاهدت من المواقف الإنسانية ما يثبت ذلك:

* فمن جملة هذه المواقف حرص بعض القادة السياسيين أو رؤساء بعض الدول الإفريقية من غير المسلمين طبعاً على إرسال بعض المسلمين على نفقاتهم الخاصة لأداء فريضة الحج أملاً في أن يستفيدوا من الدعوات التي يرفعها هؤلاء الحجاج في أعمال جهنم.

والذي يؤكد إيمان هؤلاء القادة والسياسة بدعوة المسلم أن كثيراً من الأفارقة من غير المسلمين يعتقدون أن دعاء المسلم مستجاب عند رب العالمين أكثر من غيره من الأديان.

* حتى على مستوى الشعوذة والخرافة يشهد الكثير من الأفارقة بكفاءة المشعوذ «المسلم» وقدرته الفائقة بالقياس إلى غيره من مشعوذي الديانات والعقائد الأخرى: فهذا رئيس جمهورية تشاد الأسبق (تمبل باي) كان لا يثق إلا بمشعوذ مسلم سنغالي الجنسية. ووزير الدفاع الليبيري كان لا

رؤساء بعض الدول الإفريقية من غير المسلمين يرسلون بعض المس

ما زلنا نأمل في إسلام القسيس الذي حفظ سورتي الفاتحة والإخلاص وصام معظم أيام رمضان

أملًا في إسلامه

يعتبر القسيس البروتستانتي السوداني انجلو ريفا من أشهر قسس مدينة كادوقلي الواقعة بجبال النوبة، والذي ينتمي إلى قبيلة الدينكا أكبر قبائل جنوب السودان التي ينحدر منها كذلك زعيم المتمردين جون غارانغ. وقد كنا دائماً ندعو الله أن يشرح قلب هذا القسيس المهم إلى الإسلام حتى يكون أسوة حسنة لاتباعه في اعتناق دين الله الحق وترك الكفر والضلال. فكانت المناسبة أن دعوانه مرة لحضور دورة دعوية «لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً» فلاحق بشائر الخير في الأفق عندما أقبل على معرفة أركان الإسلام وأركان الإيمان، وحفظ سورتي: الفاتحة والإخلاص، وصام معظم أيام رمضان حتى أصبح للإيمان أقرب منه للكفر، لكنه لم يستطع أن يعزل تردده في إشهار إسلامه لما سألناه عن ذلك. غير أننا طلبنا منه دعوة أبنائه إلى الإسلام نجاة لهم من النار، ولم ينقطع أملنا في إسلامه، أو كف أذاه عن المسلمين وذلك أضعف الإيمان.

ولازلنا نتزاور مع القسيس انجلو ريفا ونشعر أننا كسبنا قلبه، ولكنني اعتقد أنه يخشى من الفقر وانقطاع راتبه الذي يحصل عليه من الكنيسة، وقد وعدني بأنه سوف يصوم شهر رمضان كاملاً هذا العام.

معرضة للتلف بسبب الحر، إذا أبقى عليها طول الليل على أمل أن يبيعها في صبيحة اليوم التالي.

وفي يوم من الأيام، اصطحبت معي زوجتي وأطفالي. وكان أطفالي كلما شاهدوا دجاجة مع صغارها، ركضوا خلفها، وطلبوا مني البقاء في هذه القرية أو تلك من أجل المشاهدة الممتعة.

وأخيراً، قررت شراء دجاجة مع فراخها، لتبدأ المهمة الشاقة بالبحث عن مالكة وإرسال الأطفال إليه لمناداته من داخل مزرعته، حتى إذا حضر، دخلت معه في مساومة صعبة للوصول إلى ثمن يناسب الطرفين.

كان أغلب هؤلاء المزارعين يتردد في الموافقة على ثمن معين، ويطلب مني مهلة إلى اليوم التالي ليفكر في الثمن الذي عرضته عليه، ويستشير في ذلك أهل الخبرة في قريته.

فلما رأيت أن هؤلاء الناس أضاعوا وقتي وشغلوني عن أداء مهمتي التي جئت من أجلها، عزمت على شراء أي دجاجة بأي ثمن كان. وكانت النتيجة أن اشتريت واحدة بثمن غال، وأخذتها إلى منزلي بالمركز الإسلامي ليتولى ولدي الأصغر عبدالله رعايتها طول مدة إقامتنا هناك.

وليمة للأيتام

وعندما حان موعد سفرنا المفاجئ، تركنا الدجاجة مع صغارها في البيت انشغالا بهوموم السفر، ودون أن نوصي أحداً بتفقد أحوالها.

لكنها استطاعت أن تجد منفذاً في السور، فتسللت عبره إلى الوادي التابع للمركز لتجد فيه من نعم الله ما يكفيها وصغارها مدة غيابي عن هذا المكان. فلما رجعت إلى المركز مرة أخرى، وجدت سرباً من الدجاج بلغ عدده سناً وتسعين دجاجة صغاراً وكباراً، تكاثر من تلقاء نفسه دون أن يهتم بتربيته أحد.

فما كان مني إلا أن قدمت هذا الدجاج وليمة شهيّة ساخنة إلى أيتام المركز الذين أكلوه بشراهة لا توصف، ولم يكن أغلبهم ذاقوا طعم الدجاج في حياتهم بسبب غلائه في ذلك المكان!

لأداء فريضة الحج. وقال إنه يتأثر لحال المسلمين عندما يشاهدهم يصلون في بيوتهم أو في العراء لعدم وجود مسجد لهم، فقرر أن يهدم منزله ليقام على أنقاضه بيت من بيوت الله في قريته. ويتمنى كذلك أن تقام إلى جانبه مدرسة إسلامية يتعلم فيها أبناء المسلمين حتى لا تنكر قصته المؤلمة على حد تعبيره.

* وهذا (ازادور) نائب مدير الإسكان الأسبق لمقاطعة (واو) بجنوب السودان الذي شرح الله صدره للإسلام في منطقته التي تكاد الدعوة الإسلامية فيها تكون شبه منعدمة، يرفض أغراءات الكنيسة التي علمت بإسلامه، فعرضت عليه خمس طواحين للحبوب (قيمة الواحدة منها ١٢ ألف دولار أميركي) ويأبى إلا ثباته على عقيدته الصحيحة.

* وهناك العشرات من رجال الدين النصراني أو عامة الناس الذين يصرون على إرسال أبنائهم إلى المساجد لتربيتهم على الأخلاق الإسلامية، رغم وجود رياض الأطفال النصرانية المجهزة بأحدث وسائل الترفيه والألعاب، ويشرف عليها أكفاء مؤهلون تربوياً وعلمياً.

* والغريب في الأمر أن الحاقدين علينا يدعون أننا ندفع لغير المسلمين الرشاوى حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، محمد رسول الله، دون أن يأتوا بأسم مسلم واحد فقط من أي مكان في العالم كله يشهد بأنه باع نفسه للإسلام مقابل دراهم معدودات! ولكننا نقول لهم كما قال العلي الحكيم في كتابه العزيز «لا تبديل لخلق الله، ذلك الدين القيم، ولكن أكثر الناس لا يعلمون» صدق الله العظيم

ولدي عبدالله والدجاجة

من الصعب جداً التعامل تجارياً مع القرويين الأفارقة. وأذكر جيداً أنني قضيت ذات مرة أربعة أشهر في إحدى الغابات الإفريقية. وكنت أشاهد بعضهم يبيع الطماطم على قارعة الطريق في القرى التي كنت أمر بها. والغريب أنك إذا حاولت شراءها بسعر أقل مما يطلبه، ولو بفلس واحد، فإنه لا يبيعهك أبداً. علماً بأنه لا توجد ثلاثيات لحفظها، وغالباً ما تكون

للمن الحج على نفقتهم الخاصة ومنهم من يطلب كتباً لقرائها



وثيقة كاثوليكية ألمانية تطالب بمنح المسلمين حقوقهم

عمل جمعيات الدفن الإسلامية. وشدد المطالب المسلمين السابقة كاحتياجات طبيعية مشروعة ومسموح بها قانوناً، وأوضحوا أنهم يقدررون كنصارى الأقلية المسلمة في ألمانيا لإبراز المعنى الحقيقي للحرية الدينية. كما طالب الأساقفة في المقابل بتخفيف ما أسموه بالقيود المفروضة على الأقليات النصرانية في الدول العربية والإسلامية، مؤكدين في نفس الوقت أن وجود هذه القيود لا يعني بأي حال من الأحوال السكوت على ممارسة التضييق على حياة المسلمين في ألمانيا.

الأساقفة تأييدهم القوي والواضح لتدريس الدين الإسلامي للطلاب المسلمين في المدارس الرسمية الألمانية، وتوفير الأطعمة الحلال في أماكن العمل والجامعات والمدارس الألمانية.

كما دعت الوثيقة الحكومات المحلية في الولايات الألمانية المختلفة إلى تسهيل بناء المساجد داخل المدن، والسماح برفع الأذان، وتخصيص أماكن لصلاة المسلمين. وحثت الوثيقة أيضاً السلطات المحلية على الانفتاح على المسلمين بالبلاد، وإبداء قدر من احترام طقوسهم في دفن الموتى بتخصيص مقابر مناسبة لهم، وتيسير

دعا مجلس أساقفة الكنيسة الكاثوليكية في ألمانيا كافة المؤسسات الألمانية إلى تلبية المطالب المشروعة للمسلمين المقدر عددهم بنحو ثلاثة ملايين مسلم والتفاعل معها بإيجابية. وجاء في وثيقة للأساقفة بعنوان «النصارى والمسلمون في ألمانيا»، كما أفادت وكالة الأنباء الإسلامية، أن أعضاء مجلس أساقفة الكنيسة الكاثوليكية قرروا في ختام اجتماعهم، أن يبذلوا جهودهم كي يحصل مسلمو ألمانيا على جميع الحقوق المكفولة لهم دستورياً وقانوناً. كما تضمنت الوثيقة الواقعة في ٢٠٠ صفحة إعلان

افتتاح الكنيسة السورية الأرثوذكسية في البحرين

افتتح وزير العمل والشؤون الاجتماعية البحريني عبدالمجيد العلوي في أكتوبر الماضي الكنيسة السورية الأرثوذكسية بحضور وكيل وزارة الشؤون الإسلامية والسفير الهندي في البحرين، ووزير العدل والقانون في الهند، والقساوسة الأرثوذكس والجالية الهندية الموجودة في البحرين. وتقدم الوزير البحريني بخالص التهاني للكنيسة السورية الأرثوذكسية، وعبر عن ترحيب البحرين بإقامة الديانات السماوية الأخرى على أرضها. ومن جهة أخرى قال وكيل وزارة الشؤون الإسلامية خليفة بن حمد: إن البحرين واحة للحرية الدينية! وأضاف قائلاً وفقاً لصحيفة (الأيام): إن البحرين استضافت مؤتمر الحوار الإسلامي المسيحي الذي بدأ يؤتي ثماره بدعوة وفد إسلامي من البحرين لزيارة البطريركية المشرقية الكبرى من أجل تفعيل ما يسمى بالحوار الإسلامي المسيحي. وفي نفس السياق، تقدمت الجالية الهندية في البحرين بخالص الشكر والامتنان للبحرين على تقديم التسهيلات إلى الجاليات بمختلف جنسياتها. والسماح بأداء العبادات الخاصة بها، وإقامة شعائرها الدينية وهو ما شجع أفراد هذه الجاليات على الإقامة في مملكة البحرين.

الكنيسة الكاثوليكية تحت أتباعها على زيارة الشرق الأوسط

حث أساقفة أوروبا الكاثوليك أتباعهم على المخاطرة بالذهاب إلى المزارات الدينية في الشرق الأوسط لغرس بذور السلام في المنطقة ودعم المسيحيين المعزولين هناك على حد قولهم.

وقال جيوزاس روزغيس المتحدث باسم مؤتمر الأساقفة في ليتوانيا التي استضافت اجتماعاً شارك فيه زعماء الكنيسة من ٣٤ دولة: إن زعماء الكنيسة أيدوا المبادرة خلال اجتماعهم. وأضاف روزغيس متحدثاً بالنيابة عن مجلس مؤتمرات الأساقفة الكاثوليك أن الأساقفة يسعون إلى إحياء التقليد الضارب في القدم المتعلق برحلات الحج إلى الأرض المقدسة الذي نسي وسط كل الصراعات.

وأكد أن كل مسيحي يقوم بذلك يستطيع أن يساعد في وقف مسلسل الضحايا والكراهية في الشرق الأوسط عبر نشر ثقافة الحوار والتسامح، معتبراً الوسائل السياسية والدبلوماسية غير كافية.

وكان البابا يوحنا بولس الثاني، الذي دعا مراراً لإنهاء العنف في منطقة الشرق الأوسط، قد قال: إن السلام في الأرض المقدسة موضوع خاص في صلاة ٢٠٠٣.

وأكد أن مهمة المسيحي أن يكون شاهداً للمسيح في كل البيئات حتى لو كان هناك خطر، مضيفاً أنه يتعين على المسافرين التحلي بالحكمة في اتخاذ إجراءات أمنية وقائية.

تسلم جائزة القذافي لحقوق الإنسان

شنودة يدعو إلى تخصيص عدد من المقاعد في البرلمان المصري للأقباط

وتجدر الإشارة إلى أن الكثير من المراقبين يرون أن الأقباط في مصر يمارسون ضغوطاً على الحكومة المصرية مستغلين الأحداث العالمية والمساندة الأميركية للحصول على امتيازات وتحقيق مكاسب.

وكان بابا الاسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية شنودة الثالث قد تسلم في شهر أكتوبر الماضي في طرابلس جائزة القذافي لحقوق الإنسان.

وقال رئيس اللجنة أحمد بن بلا خلال الحفل: إن الجائزة منحت لبابا شنودة تقديراً لمواقفه الوطنية والانسانية، ولإسهاماته الفكرية في ترسيخ الحوار البناء بين الأديان. وسلمت الجائزة وقيمتها ٢٥٠ ألف دينار ليبي (١٩٢ ألف دولار) إلى البابا شنودة أمام مجموعة من المدعوين، حيث أحيا بهذه المناسبة قداساً نقلته للمرة الأولى الإذاعة الليبية، كما التقى أيضاً الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي.

جدد البابا شنودة في حديثه لمجلة «المصور» المصرية دعوته إلى تخصيص عدد من المقاعد في البرلمان المصري للأقباط وتشجيع انخراطهم في الوظائف القضائية وفي الجامعات.

ويرى شنودة أن انخراط الأقباط في مراكز صنع القرار في مصر سيدعم مشاركتهم في الحياة السياسية، ذلك أنهم عندما لا ينجحون - على حد قوله - في الانتخابات العامة، أو في الانتخابات النيابية أو انتخابات المجالس المحلية، فإنهم سيجدون أنفسهم في عزلة عن الحياة السياسية.

فهو يرى أن على السلطات توفير عدد من مقاعد البرلمان للأقباط بشكل يتناسب مع نسبتهم في عدد سكان البلاد، مشيراً إلى قلة عددهم في المؤسسات القضائية وفي الجامعات.

سفير الفاتيكان في الكويت

لدينا ١٠ مدارس في الخليج

قال سفير الفاتيكان لدى الكويت (جوزيبي دي اندريا) بمناسبة ذكرى مرور ٢٥ عاماً على تولي (يوحنا بولس الثاني) منصب البابا في روما: إنه يمكننا الاحتفال، للمرة الأولى في تاريخ علاقتنا مع الكويت، بهذه المناسبة، في بلد كان السياق إلى إقامة هذه العلاقات بين دول الخليج، لأنه حتى العام ١٩٩٠ كان السفير البابوي في بغداد يقوم بمهامه في الكويت ومن ثم انتقلت إلى السفير المعين في بيروت.

وأوضح السفير أن اليمن أقام علاقات مع الفاتيكان في العام ١٩٩٩، وفي يناير ٢٠٠٠ حذت البحرين حذوه لتتبعها قطر في ١٨ نوفمبر ٢٠٠٢، وفي عُمان لا توجد لنا سفارة، لكن أنشطة الكنائس هناك ممثلة تمثيلاً جيداً.

وأضاف وفقاً لصحيفة «الرأي العام» لكن السعودية هي الوحيدة التي لا تجمعنا معها أي علاقات من هذا النوع رغم وجود جالية مسيحية كبيرة فيها «نحو مليون كاثوليكي» على حد زعمه.

وقال اندريا: «إن علاقة سفارات الفاتيكان بالدول المعتمدة لديها غير مبنية على مصالح تجارية أو سياسية، وأن همها الوحيد الإنسان ودعم السلام في العالم».

وأضاف: إن دورنا يتعدى الدور الديني إلى التعليمي كما في البحرين حيث أسسنا مدرسة وفي الإمارات ست مدارس وفي الكويت ثلاثاً، وهذه الخطوات تثبت أن اهتمامنا محوره الإنسان ومعاناته واحتياجاته، وأننا لم نبحت إقامة «ملتقى حوار مسيحي - إسلامي» في الكويت، لكن أعتقد أنه ليس من المستحيل تنظيم مثل هذا اللقاء، ونحن مستعدون لذلك.

القس يسرق أموال الكنيسة

أفادت مصادر أمنية في شرطة نيويورك أنها عثرت على أسلحة وآلاف الدولارات المسروقة في منزل قس ملحق بالكنيسة. وقد اتهم القس البالغ من العمر ٦٤ عاماً بحيازة أسلحة غير مشروعة. وحسب ما ذكرت وكالة الأنباء الفرنسية، أُلقي القبض على القس بعد قيامه بتهديدات تلفونية لمدرسة كاثوليكية كان يعمل بها سابقاً.

وبتفتيش منزله عثرت الشرطة على مسدسين و٦ آلاف دولار من فئات صغيرة اختلسها من الكنيسة التي يقيم القداس فيها. وقد اعترف بأنه كان يقوم كل أسبوع بسرقة مائة دولار، وخلال عدة أعوام بلغت ثروته من السرقة ما يقرب من ٨٠ ألف دولار.

وقد عثرت الشرطة أيضاً على مجلات إباحية وعدد كبير من الشارات النازية، وعلق أحد المحققين بقوله: إن منزله يشبه «مقبرة هتلر».

كنيسة قبطية في الإمارات

وافق الشيخ حمدان بن زايد وزير دولة الإمارات للشؤون الخارجية على طلب الطائفة القبطية المصرية المقيمة في الإمارات تخصيص قطعة أرض لبناء كنيسة لهم. وذكرت وكالة أنباء الإمارات الرسمية أن وزير الخارجية المصري أحمد ماهر تلقى رسالة من الشيخ حمدان تتضمن موافقته على طلب الطائفة القبطية في الإمارات.



- إذا كان للرئيس بوش أن يحقق أهدافه في العراق، فإن عليه أن يتناول بعض وجبات العشاء مع ياسر عرفات والرئيس الإيراني علي خامنئي والرئيس السوري بشار الأسد.

توماس فريدمان

في مقال بجريدة الشرق الأوسط عدد ١١ أكتوبر

- بعد أن أوقفت دراستها لنيل شهادة الدكتوراه في القانون الدولي، عائشة القذافي: من العبث إضاعة الوقت في دراسة شيء لا وجود له.

الشرق الأوسط

١١/ أكتوبر

- نحن بحاجة أن يعلمنا المسلمون كيف نتعلم بقلوبنا كما نتعلم بعقولنا.

الأمير تشارلز

أبحر باستثمارك إلى شاطئ الأمان

مع الأول للاستثمار

خدمات استثمارية ومالية إسلامية

طرح وإدارة الإصدارات

استشارات حول دمج وشراء الشركات

التمويل الإسلامي وفق احتياجات العميل

إدارة محافظ وصناديق استثمارية إسلامية



هاتف: ٨٠٤٠٥٠ (٩٦٥) - فاكس: ٢٤٣٥٨٥٦ (٩٦٥)

البريد الإلكتروني: alola@first-investment.com



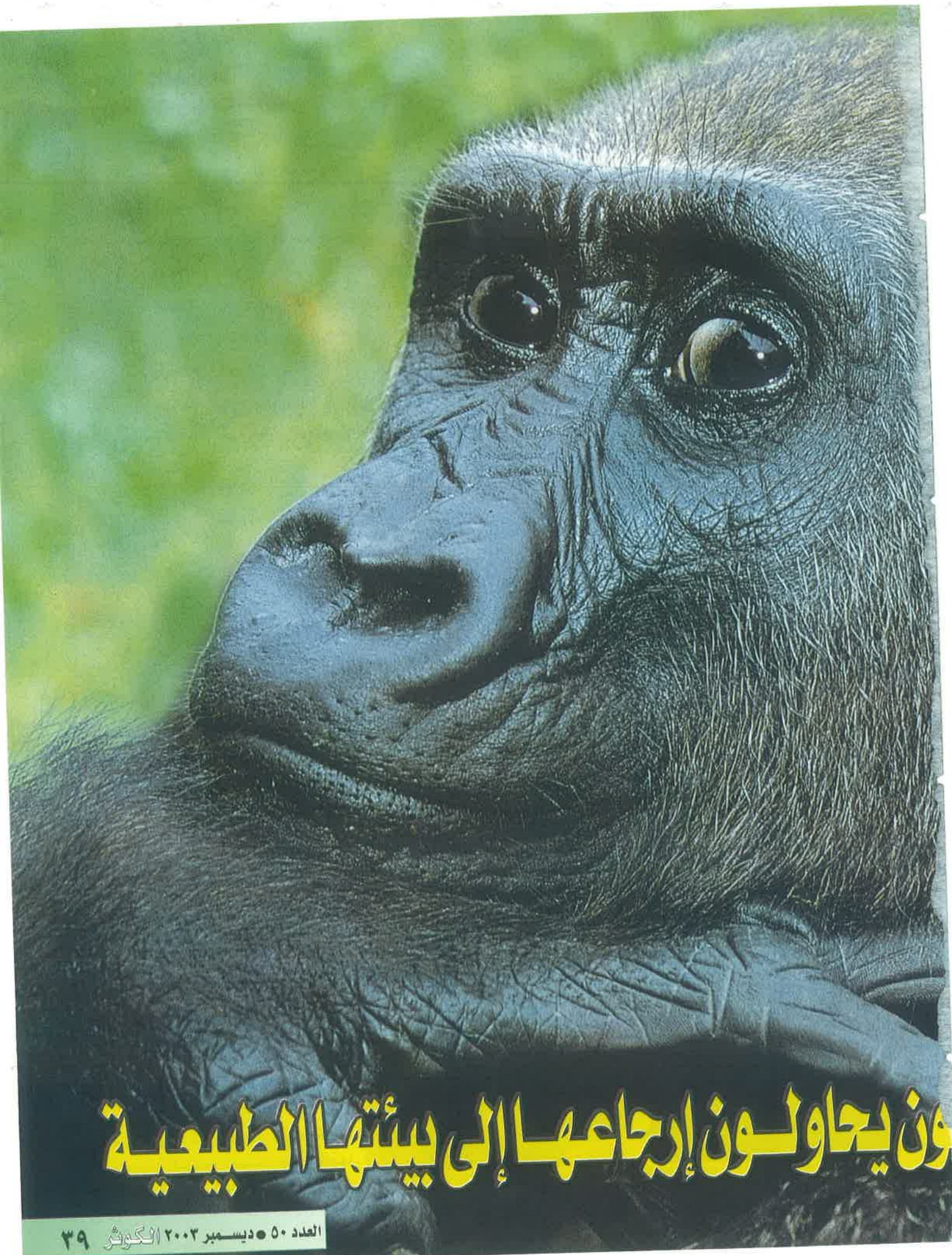
محاولات لإنقاذ أيتام الغوريلا

يتعرض حيوان الغوريلا للانقراض التدريجي من جراء الصيد المتواصل. فالنوع الذي يعيش منها في إفريقيا الوسطى وغربها أصبح ضحية لتجارة لحوم الأديغال! تلك التجارة التي تشكل أكبر تهديد لحياتها وحسب معدلات تراجع أعدادها الحالي فإن الذي سيتبقى منها من المحتمل أن ينتهي خلال السنوات الخمسين القادمة.

أما صغار الغوريلا فتتعرض أيضا لليتم من جراء هذه التجارة، وبالتالي يُعرض هؤلاء الصغار للبيع في المدن.. وبما أن أعمارها تتراوح بين شهرين قليلة وعامين فإنها غير قابلة للأكل، ولكنها تجلب أسعاراً عالية جداً لأنها مدللة، ويحتفظ بها مقتنوها في البيوت للتسلية ويمكن أن يكون ذلك حكماً بالإعدام المؤجل عليها، ولذلك فإن حالتها الصحية تتدهور تدريجياً إلى حد الهلاك بسبب سوء التغذية والأمراض النفسية بسبب الحزن والكآبة... أما القليل منها التي تبقى على قيد الحياة فإنها تنقلب إلى حيوانات شرسة وخطيرة كلما تقدم بها العمر نحو النضج، وفي هذه الحالة، إما أن تسجن تفادياً لخطرها، وإما أن يتم التخلص منها.

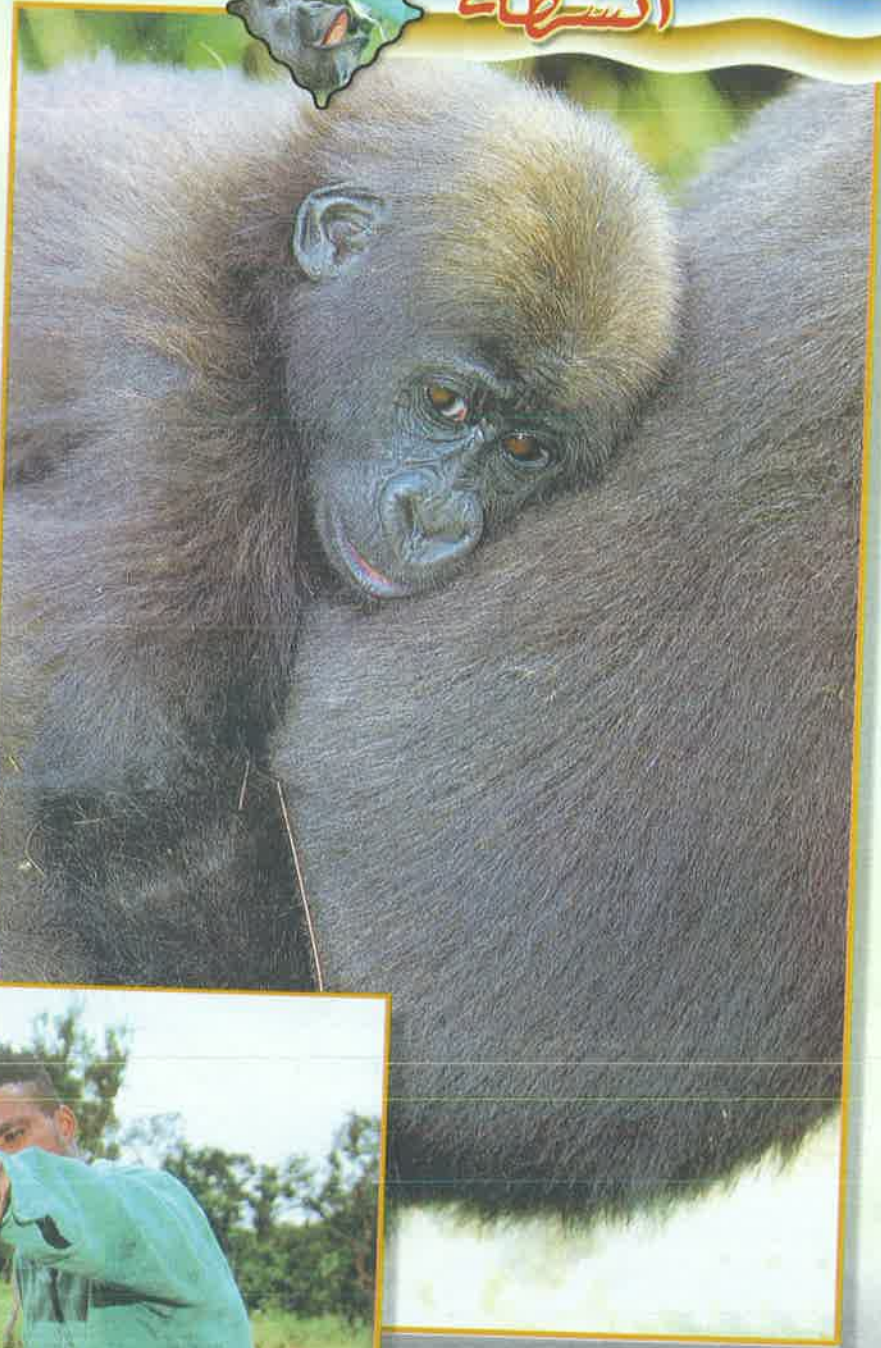
لقد أدركت (يافيتي ليروي) المهاجرة الفرنسية التي تعيش في جمهورية الكونغو حقيقة المآزق الذي تعيش فيه أيتام الغوريلا، فقامت بإنشاء أول دار للأيتام لها في حديقته الخاصة في البرازفيل، لكنها ازدحمت بأعداد كبيرة وأحجام مختلفة من الغوريلا التي تصدر من الأسواق المحلية بواسطة موظفي الحكومة الكونغولية مما خلق نوعاً من الربكة.

متطوعون غريب



ون يحاولون إرجاعها إلى بيئتها الطبيعية

أنشطة



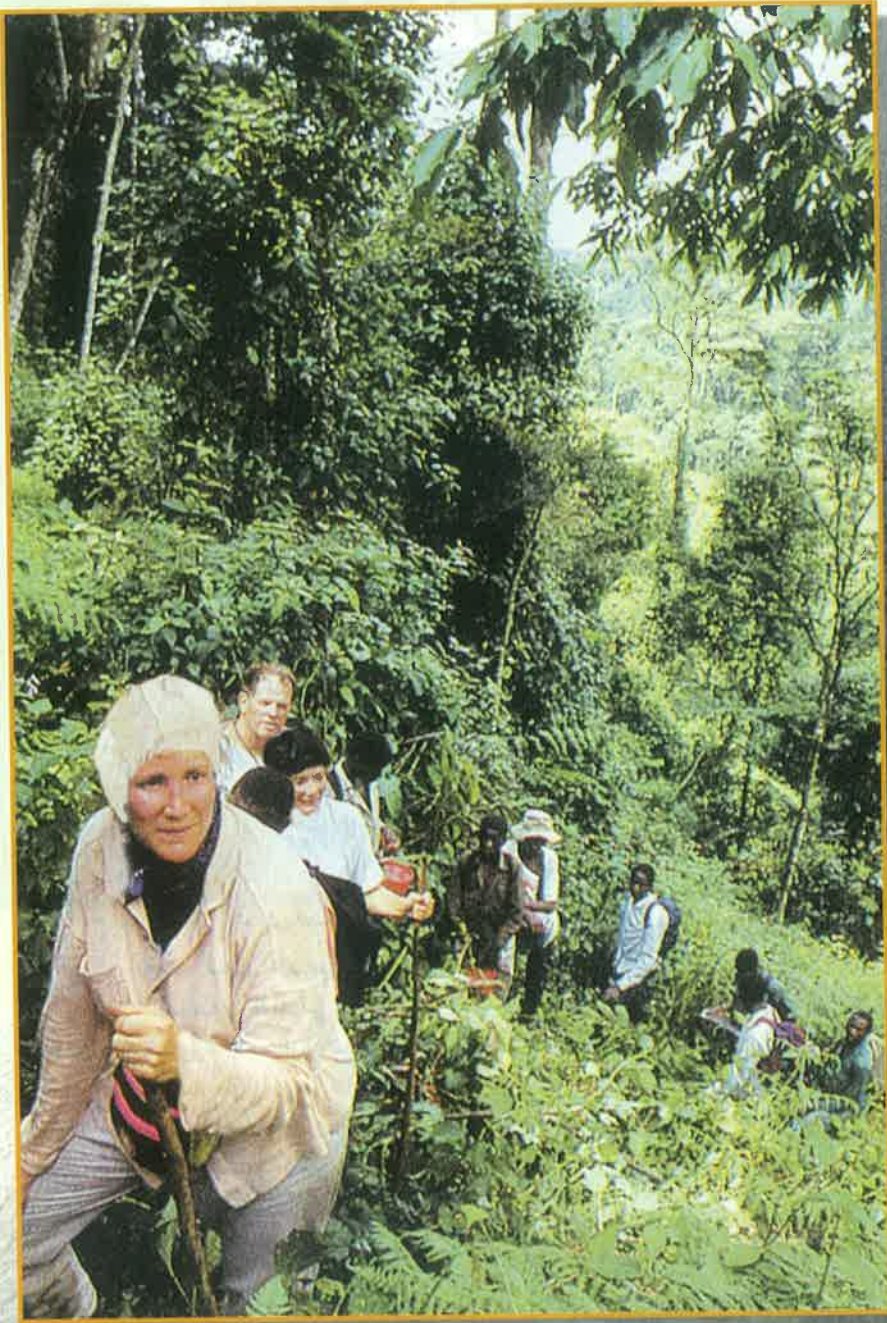
★ تغذية الأيتام

★ يمتطي ظهر أمه

خبرة سابقة

لقد أطلعت المهاجرة الفرنسية على الطريقة التي أنشأ بها (جون اسبينال) محمية للحيوانات البرية في مقاطعة كنت بانجلترا، والتي تعتبر موطناً لأعداد ضخمة من الغوريلا التي تم أسرها من الأراضي المنخفضة على مستوى العالم.

تلقت المهاجرة الفرنسية مساعدة من المؤسسة المذكورة بناءً على طلبها حيث تم في عام ١٩٨٦ إنشاء دار أيتام



★ متطوعون غربيون يحاولون إعادة توطينها

هذه الحديقة إعادة توطين الصغار المتأثرة ودمجها في مجموعات الغوريلا لتخليصها من الاعتماد على الإنسان، وأخيراً إطلاق سراحها في الغابات النائية حيث موطنها الطبيعي.. وبذلك يكون قد وفر الحل الأكثر ملائمة.

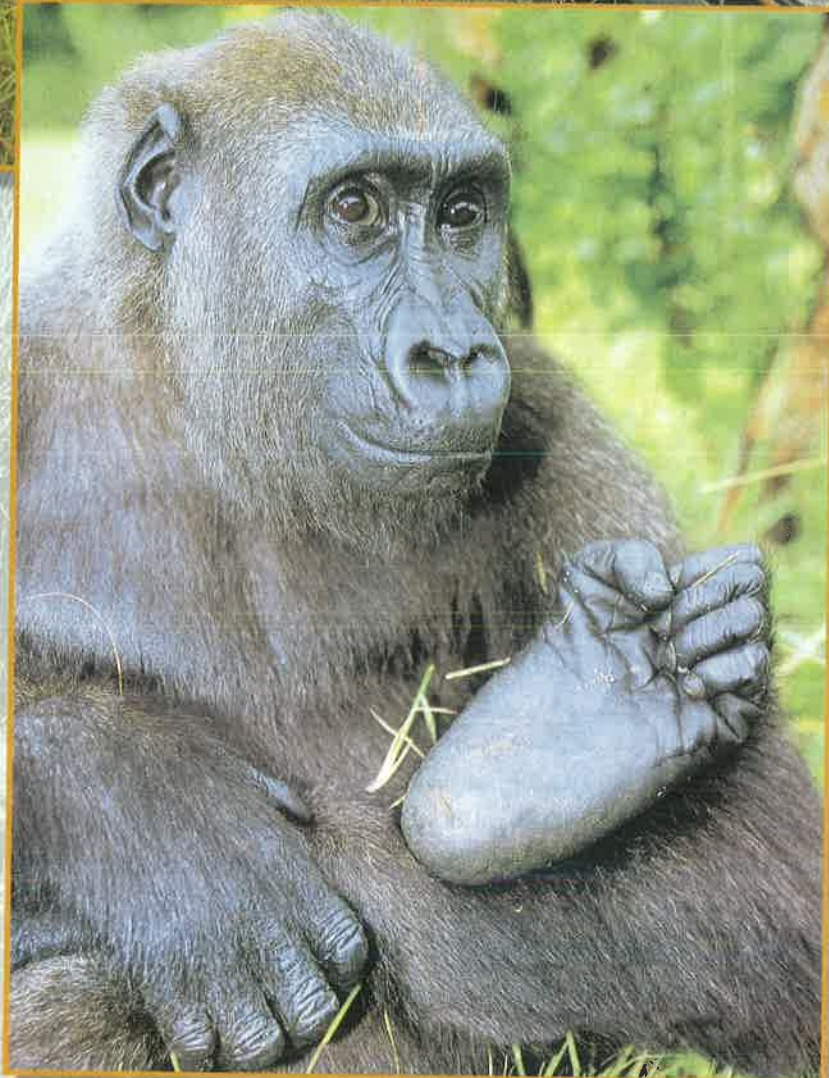
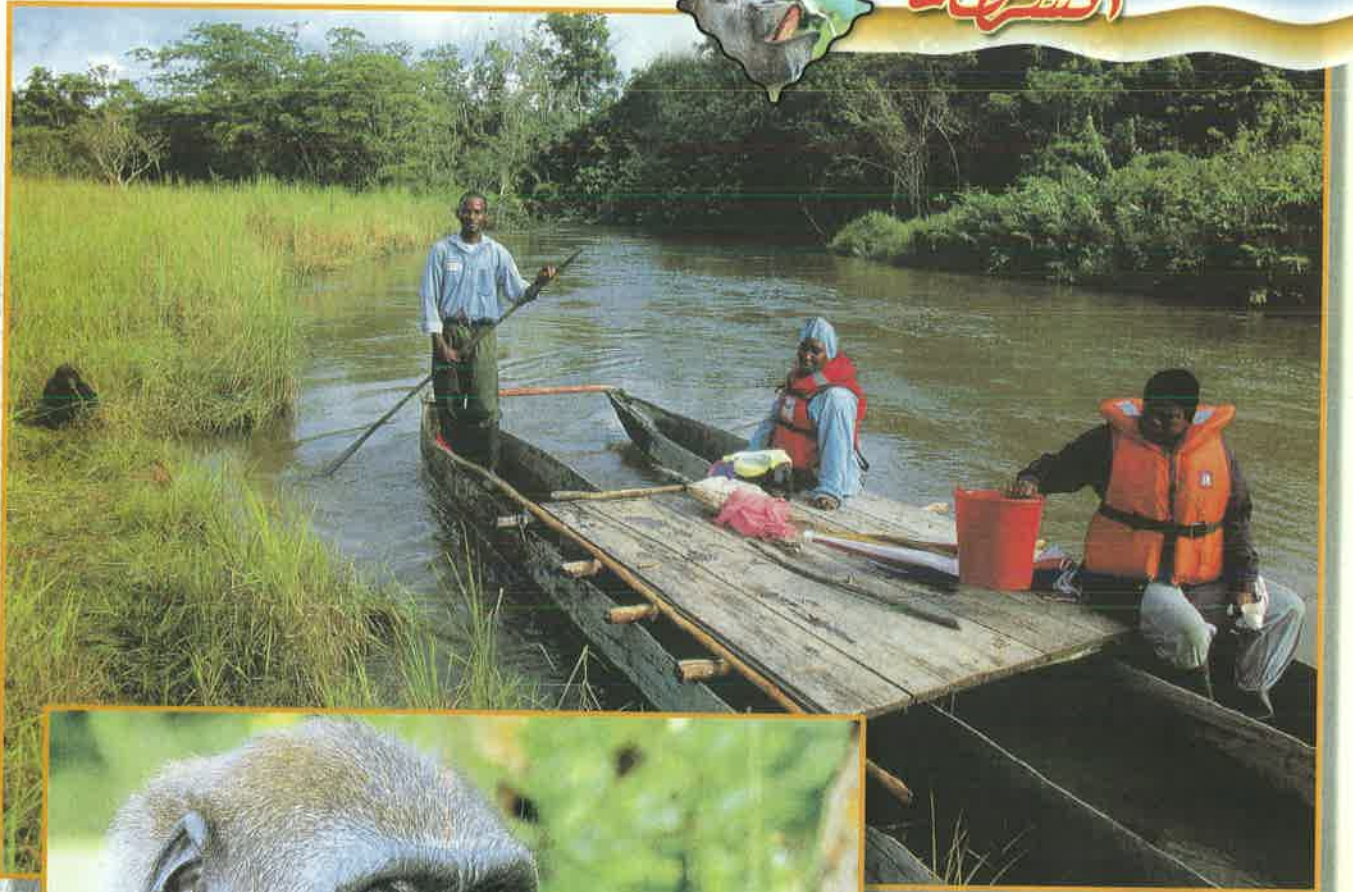
من جانب آخر، فإن حكومة الكونغو عجزت عن فرض القوانين لمنع ممارسة التجارة في حياة الغوريلا، وبالتالي أصبح الصيادون لا يربحون فقط من لحوم الوالدين، بل من بيع نريتهما كذلك. ولمواجهة هذا الوضع، تبني مشروع

الغوريلا في حديقة حيوان البرازفيل لحمايتها. لقد سلط الضوء على المشاكل التي واجهتها الحديقة في بدايتها، والمتمثلة في ضالة الموارد المالية، والامكانيات المتواضعة، وضيق المساحة غير الملائمة.

★ أم مع طفلها



تجارة لحوم الأدغال أكبر تهديد لها



★ إعادتها إلى الأماكن النائية

في الوقت نفسه تعهد المشروع بنشر الوعي على المستوى المحلي والقومي والعالمى بخطر التجارة في لحوم وأيتام الغوريلا.

صحيح أنه من الناحية النظرية أصبحت حيوانات الغوريلا محمية قانونياً، ولكن فرض هذه الحماية بالقوة الفعالة يواجه صعوبة بالغة، إذ لا يزال الصيد يشكل تهديداً حقيقياً في حياتها.

وترى مؤسسة (جون اسبينال) أنها تستطيع أن تساعد على الحد من الانجراف القاسي نحو مجموعات الغوريلا، وذلك باستخدام مشروع متقدم الرؤية كوسيلة لتعليم الناس كل ما يخص مجتمع وسلوك الغوريلا. ولقد ظهر أثر ذلك في الاستجابات الإيجابية التي أبدتها موظفو الحكومة وعامة الناس الذين يتصلون بالجمعية ويشجعونها على مواصلة هذا المشروع التوعوي حتى يعمل الجميع على كبح تجارة لحم الأدغال.

لقد وفرت البرازفيل للجمعية حديقة

★ مستقبله مجهول



★ وجبته المفضلة



★ مجموعة من الأيتام

حيوان، ولكن هذا كان غير كاف في نظره (جون اسبينال) لأن هدفه الأساسي والحماسي هو إطلاق سراح الأيتام والعودة بها إلى البر. وهو في حاجة إلى موقع مناسب في غابة نائية وخالية من الغوريلا حتى تبدأ الصغار حياة جديدة بروح جديدة من غير تأثيرات من الآخرين.

لقد بدأت فكرة استكشاف موقع لإطلاق سراح مجموعة صغيرة مستقرة من صغار الغوريلا في وقت مبكر من عام ١٩٩٠ وبلغت ذروتها في ملجأ مؤسسة ليسيو لونا بشمال برازافيل في نهاية ١٩٩٣، والذي أقيم تحت رعاية وزارة الغابات والماء، وتم تحويله إلى محمية رسمية تغطي مساحتها ٤٥٠٠٠ هكتار، ونشرت في الجريدة الرسمية في ٣١ ديسمبر ١٩٩٩.

لا أحد أقوى من نفسك على إرشادها إلى الخير

مظاهر

ثمر البندق

مصدر ثمين للغذاء من قديم الزمان

يحتوي على الكالسيوم والمغنيسيوم والحديد والفسفور والبوتاسيوم

ينمو البندق في ١٥ نوعاً من الأشجار التي تنتمي إلى الخلايا الحية لعائلة الزان والتي يعتقد أن موطنها هو سواحل البحر الأسود في تريس ومقدونيا. وقد انتقل البندق إلى أوروبا الوسطى في عام ١٥٨٢ عندما تم جلب بعض أشجاره من إسطنبول إلى أستراليا، وعرف هذا النوع بالبندق التركي. وهو من النوع الذي يمكن أن يصل ارتفاع أشجاره إلى ٢٢ متراً. وتعتبر تركيا المنتج الأكبر للبندق في العالم بنسبة ٧٥٪ من مجموع الإنتاج العالمي. لكن أفضل بندق هو الذي يزرع في محافظة قيرس بالبحر الأسود.

وكما يؤكل البندق كوجبة سريعة، فإنه يستخدم أيضاً بصورة واسعة في المخازن ومحلات الحلويات وفي مصانع زيت البندق، الذي يستخدم في تركيبات الأدوية وصناعة العطور. ويستعمل البندق كذلك في إضفاء نكهته الطيبة على السلطات والبسكويت والكيك. وأخيراً، فإن مكانة البندق بين الثمار لم يكتسبها من قيمته الغذائية



★ ثماره بعد التقشير

مجموعة فيتامينات B1-B2-B6 وفوق الجميع B6، وهي الفيتامينات التي تنظم الكربوهيدرات في البروتين والتغيرات الكيميائية للدهون، وتقوي الجهاز العصبي.

«حتى ثمار البندق لا يمكنني تناولها بدونك» بهذه الكلمات تغنى أحد شعراء إقليم البحر الأسود. لقد ظلت هذه الثمار اللذيذة مصدراً ثميناً للغذاء منذ قديم الزمان، وأدرك علماء التغذية أهمية دورها في الغذاء المتوازن. فإذا كان هناك طعام مثالي يمكن أن يخترع، فإنه من المحتمل أن يكون مثل ثمار البندق، ذلك أن الفوائد التي يمكن أن تجني من هذه الثمار الصغيرة عديدة ومتنوعة: فهي تحتوي على العديد من المعادن التي تشمل الكالسيوم والمغنيسيوم والحديد والفسفور والبوتاسيوم. فملء الكف من البندق (بما يساوي ٢٥ أو ٣٠ جراماً) يمد الجسم بحاجته اليومية من فيتامين (E).

والبندق مفيد أيضاً للقلب طالما أن زيتته يتكون من نسبة ٨٣٪ من جامض الزيتيك (حامض غير مشبع) الذي يمنع ارتفاع مستويات الكوليسترول في الدم، ويضبط نسبة السكر فيه، وبالتالي يحمي من أمراض الأوعية الدموية. إضافة إلى ذلك فإن البندق غني بالألياف التي تنظم ضغط الدم، وتقوي العظام. وغني كذلك بمستويات عالية من

يُضبط نسبة السكر في الدم وغني بالفيتامينات



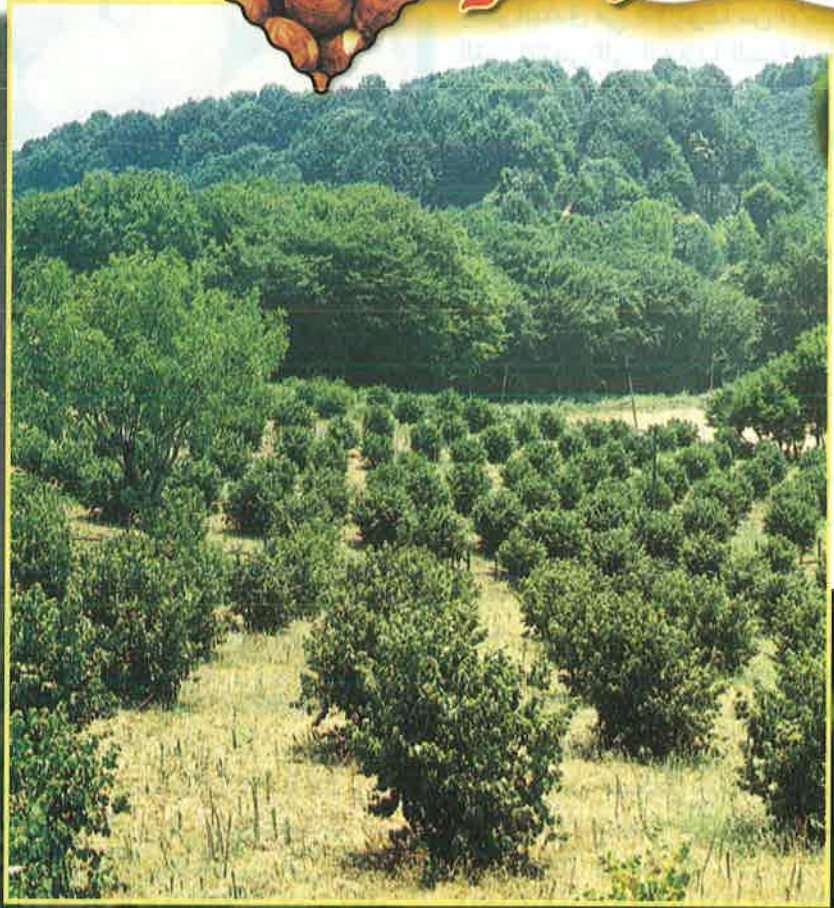
★ ثماره بعد إزالة الغلاف الخارجي



زيتہ يمنع ارتفاع الكوليسترول في الدم

فحسب، وإنما كذلك من نكهته
الخاصة التي جعلت له مكانة فنية في
حياة الشعراء.. فهذا شاعر كوميدي
آخر من البحر الأسود تغنى به قائلًا
«أنا ذاهب إلى مرعى بالجبال بصحبة
حصانين وبغل ولقد أرسلت إليك ثمار
البندق لتتناوليها وتذكريني».

**ملحوظة: الإفراط من تناوله يضر
بالمعدة.**



▲ ★ أشجار البندق



★ أوراقه

القلب يرى أكثر من العين أحياناً

الوقف... صدقتك الجارية

الوقف
خير هدية لعزير
فقدته

الوقف هو المصدر الرئيسي الثابت لاستمرار المؤسسات الاسلامية والمنبع الثري لكل عمل خيري طيب، وهو الداعم الأساسي لتسيير المساجد والمدارس والمعاهد والمستشفيات وتأمين نفقات العلماء والمتعلمين وحضر الآبار وإقامة الملاجئ لرعاية الأيتام والأرامل.

الوقف	القيمة	ينفق من ريعه على
الصدقة الجارية	١٠ د.ك	أعمال الخير والبر للفقراء والمحتاجين
وقف طباعة المصحف	١٠ د.ك	طباعة المصحف وترجمة التفسير بلغات عديدة
وقف المراكز الاسلامية	٥٠ د.ك	تسيير المراكز الإسلامية وتوفير التعليم والتدريب للمحتاجين والفقراء
الوقف الصحي	٧٥ د.ك	علاج المرضى الفقراء وإقامة المخيمات الطبية
وقف عقاري	١٠٠ د.ك	الإنفاق على كافة المشاريع الخيرية
وقف الدعوة	١٠٠ د.ك	نشر الدعوة الإسلامية في المناطق المحتاجة
وقف الإغاثة	١٠٠ د.ك	إغاثة المنكوبين بالمجاعات والنكبات
الوقف التعليمي	١٠٠ د.ك	تعليم الطلبة ودفع الرسوم للمحتاجين في الجامعات والمدارس
وقف المساجد	١٠٠ د.ك	صيانة المساجد وتوفير احتياجاتها
وقف لنشر اللغة العربية	١٠٠ د.ك	نشر وتعليم اللغة العربية وطباعة المناهج وتشجيع استخدامها
وقف برأ بوالديك	٢٥٠ د.ك	أعمال الخير بنية إيصال الأجر لوالديك
وقف إفطار الصائم	٣٠٠ د.ك	تنفيذ مشروع إفطار صائم طيلة رمضان سنوياً
وقف الأضاحي	٣٠٠ د.ك	ذبح أضحية سنوياً للمتبرع
وقف اغنوهم عن السؤال	١٠٠٠ د.ك	مساعدة الفقراء بعمل مشاريع صغيرة يعتمدون عليها في معيشتهم
وقف كفالة الأيتام	١٥٠٠ د.ك	كفالة يتيم إلى أن يكبر ثم يستبدل بيتيم آخر
وقف داعية	٣٦٠٠ د.ك	كفالة داعية وأئمة مساجد وإذا أنتقل أومات يتم كفالة داعية آخر مكانه
وقف حضر آبار	٦٥٠٠ د.ك	حضر بئر سنوياً باسم المتبرع
وقف كفالة حاج أفريقي	٧٥٠٠ د.ك	كفالة حاج أفريقي لقضاء فريضة كل عام

الوقف: تستثمر أمواله ليعود ريعه لأوجه الخير التي نحددها أنت ويبقى صدقة جارية لك إلى الأبد

حساب الجمعية في بيت التمويل الكويتي ٤٤٦٥/٦ (الزكاة) ٥٤٦٨/٦ (الصدقات)

الروضة: ٢٥٢٨٣٥٥ - خيطان: ٤٧٦٤٨٨٨ - الفحاحيل: ٣٩٢٣٠٦٦ - الصباحية: ٣٦١٠٥٥٤ - الجهراء: ٤٥٥٠٦٩٧ / ص.ب: ١٤١٤ الصفاة 13015 الكويت

البراكين

كوارث مفاجئة وقتلى بالآلاف

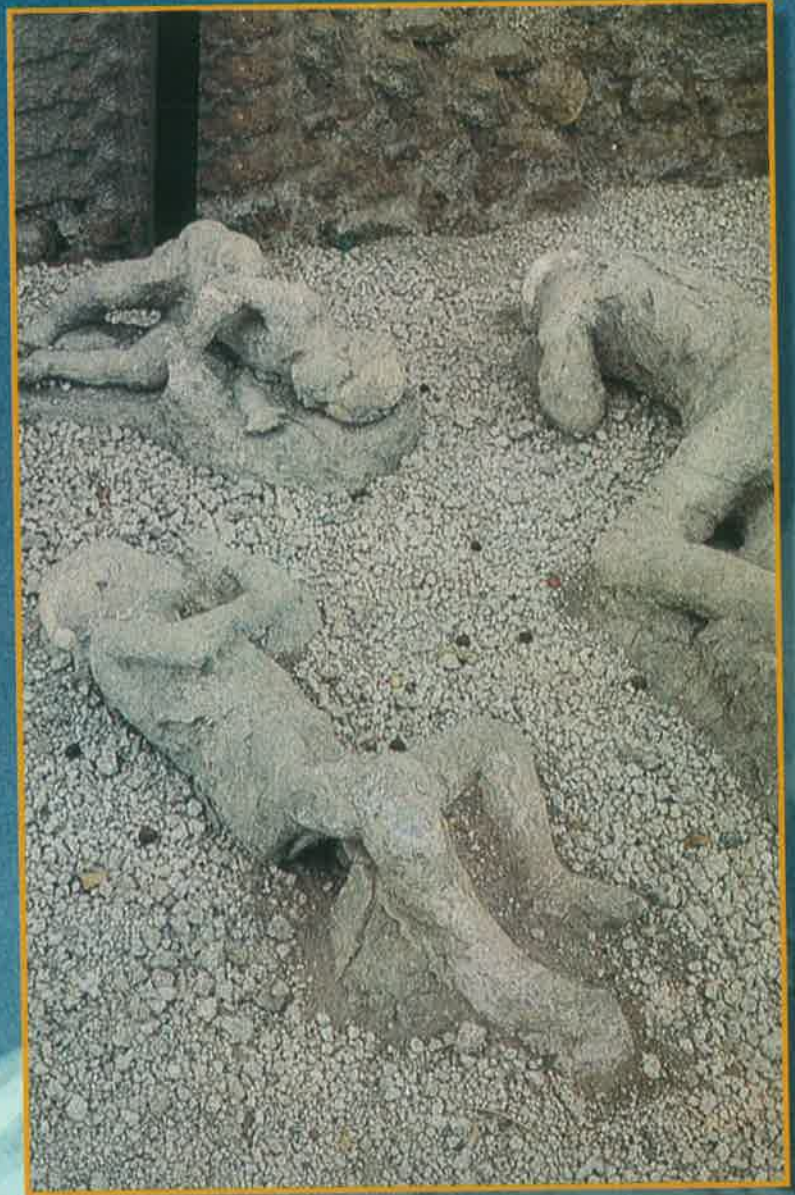


حينما يتعذر التنبؤ بحدوث
البراكين، فإن الكوارث التي
يخلفها اندلاعها تكون كبيرة
ومفجعة أحياناً. وفي هذه
الدراسة الموجزة عن البراكين
نتعرف على أسباب ثورانها في
البيئة المحيطة، وأعنف الثورات
البركانية التي سجلتها الدراسات
الميدانية:

إن الحمم التي يلفظها البركان
وتصل حرارتها إلى ١٠٠٠ درجة
مئوية، ليست الوحيدة التي
تشكل أشد المخاطر على حياة
الإنسان وباقي الكائنات الأخرى،
وإنما يضاف إليها كذلك الرماد
المصاحب لها، والذي تحملته الرياح
إلى الفضاء مسافات كبيرة،
بالدرجة التي يسبب فيها
صعوبات خطيرة أمام الطائرات
عندما يعترض طريقها، ويؤدي
إلى انسداد في محركاتها. وقد
تعرضت العشرات من الطائرات
إلى مشاكل من هذا القبيل،
فاضطرت إلى الهبوط
الاضطراري، أو تحطمت نتيجة
طيرانها وسط أعمدة الدخان
المتصاعدة من ثورة البراكين
القوية.

وقد يمتد هذا الرماد البركاني
إلى المناطق السكنية فيتراكم
على مبانيها، أو يلوث مياهها، أو
يدمر محاصيلها وشبكات
الكهرباء، وقد يؤدي إلى
مضاعفات صحية ناجمة عن
استنشاقه.

وقد يطول وجوده في الغلاف
الجوي، فيكون له بالتالي تأثير
واضح في طقس الأرض على المدى
البعيد.





★ أشكال مختلفة لاندلاعات بركانية



★ أشكال متحجرة ناتجة عن البراكين

تطايرها. وقد يقاس عرضها أحياناً
بعدة أمتار، وتتخذ في الغالب أشكالاً
دائرية أو شريطية، وأحياناً أشكالاً
أخرى.

والثورات البركانية تدخل في نظام
الانفجارات التي تحدث في باطن الأرض
أو في الفضاء الخارجي، أما الثورات



★ الرماد يدمر المزارع أحياناً

يقول العلماء إنها عبارة عن جلطات من
الحمم تقذف بها فوهات البراكين،
فتصعد إلى الفضاء ثم تتجمد أثناء

حقيقة الحمم البركانية

لكن ما هي حقيقة الانفجارات
البركانية؟



رمادها يسبب خسائر اقتصادية وأضراراً صحية

★ فوهة بركان مندلع



هناك أيضاً براكين باردة

★ حمم بركانية



★ فوهة بركان خامد

الأرضية، فتتميز بالحمم السائلة، والنوعية العاصفية منها تكون غازية. ومخرجات البركان مواد لزجة ممزوجة بكميات كبيرة من الرماد والغازات. أما الغازات الحارة التي تنبعث من فوهات البراكين، فسببها المواد الصخرية التي تذوب في باطن الأرض بفعل المياه الجوفية الحارة التي تصل حرارتها إلى ألف درجة. ويلجأ العلماء إلى أخذ عينات من هذه الغازات المنبعثة لمعرفة مستوى الكبريت في باطن الأرض الذي يمكن اعتباره إشارة تحذير مبكر عن ثوران بركان وشيك الوقوع.

البراكين الباردة

قد يستبعد المرء وجود ما يسمى

أعنف الثورات البركانية

بالبراكين الباردة، لارتباط معنى البركان عند الإنسان بالنار وارتفاع درجة الحرارة في بواطن بعض الجبال إلى مستويات عالية. لكن العلم الحديث أثبت وجود ذلك النوع من البراكين الباردة في بعض أجسام نظامنا الشمسي والذي يتمثل في ثورة البراكين الجليدية التي نقلتها صور فضائية مرسلة إلى الأرض كشفت عن وجود أنسجة من السطح الناعم في بعض كواكب المجموعة الشمسية كالمشتري وزحل، والتي يمكن أن تكون ناتجة عن هزات وانفجارات بركانية. وفي مثل هذه الكواكب الباردة يمكن لكتل الثلج أن تثور في صورة براكين باردة. فكوكب أيو التابع للمشتري مثلاً يحتوي على أنشط البراكين في نظامنا الشمسي، وأضخم قوى المد والجزر بين ذلك الكوكب والمشتري.

أما أعنف الثورات البركانية التي سجلتها الدراسات العلمية المختصة فمنها:

★ هضبة الديكان في الهند التي تمتد على مساحة ٢٥٠٠٠٠ كلم مربع ويعود عمرها إلى ٦٥ مليون نسمة، تذكرنا بأعظم ثورة بركانية على الإطلاق حدثت في سلسلة البراكين الأرضية. فصخور البازلت (صخور بركانية داكنة) التي تغطي الهضبة كانت نتيجة لثورة بركانية هائلة قذفت بحمم سائلة ومتحركة عبر شقوق في القشرة الأرضية، والتي سميت بطوفان البازلت. ولا شك في أن هذه الثورة البركانية كان لها أثر كبير على الطقس، ويمكن أن تكون قد أسهمت كذلك في القضاء

على الديناصورات. ★ وهناك ثورة بركانية هائلة كذلك اندلعت عام ١٨١٥ في تامبورا الإندونيسية، وأفرزت ما مقداره خمسون كلم مكعباً من المواد البركانية، وانهار الجبل الذي بلغت فوهته سبعة كيلومترات. وقد مات جراء هذه الثورة حوالي ٩٢٠٠٠ شخص.

★ ومنها كذلك بركان أوزين الذي اندلع في اليابان عام ١٧٩٢ وتسبب في إتلاف شواطئ المحافظات اليابانية، مخلفاً ١٤٥٠٠ قتيل. وقد اندلع هذا البركان مرة أخرى عام ١٩٩١، إلا أنه لم يخلف فيها إلا ٤٢ قتيلاً من بينهم عدد من الصحفيين الفضوليين، بعد إجلاء ١٠٠٠٠ شخص من السكان عن المناطق المجاورة.

من لم يرض بالقضاء، لم يهنا له عيش

806040 للاستعلام
4037895 الرياض
6816280 جدة
8427028 الدمام

803333 بيت التمويل الكويتي
KUWAIT FINANCE HOUSE

خدمة الأقساط مع

Abdul Mohsin S. Al-Abdul Razzak & Co. W.L.L.
إحدى شركات مجموعة الجديدي
e-mail: judalmi@nec.moc.kw . Tel: 806040 . P.O.Box: 3519 Safat 13036 Kuwait



سويد بن سعيد

إمكانات قليلة وعمل دعوي دائب في غانا

تمثل قصة نجاح الداعية الشيخ: سويد بن سعيد بن صالح بن موسى بندا نموذجاً من نماذج المنهج العملي في الدعوة إلى الله، وإرساء دعائم الإسلام بين الأوساط الوثنية، أو تلك التي تتعرض لحملة التنصير المعلنة في أيامنا هذه.

ذلك المنهج الذي يقوم على المعرفة العميقة والتامة بأحوال من توجه إليهم الدعوة حتى تجد طريقها إلى النفوس لتوقظ فطرة الله النائمة في أعماقها. ويقوم كذلك على اتخاذ العلم والمسجد والمدرسة وسائل عملية لبلوغ الهدف المنشود، إلى جانب إعداد الداعية إعداداً ملائماً للبيئة التي يدعو الناس فيها إلى طريق الله المستقيم.

فمن هو الشيخ سويد بن سعيد؟ وما الملامح الكبرى التي تميز بها منهجه في الدعوة إلى الله، والتي جعلت من قصة نجاحه قصة نصر وانتصار على مظاهر الكفر والضلال؟

مولده ونشأته

ولد الشيخ سويد بن سعيد، الذي ينحدر من قبيلة (دكومبة) التي يدين أكثر أفرادها بالإسلام، في قرية (كونبونغو) الغانية، عام ١٩٣١. وهي القرية التي تقع على بعد عشرين كيلومتراً من مدينة تمالي عاصمة شمال غانا.

نشأ في بيت عرف بطلب العلم والعمل به. فلما بلغ الحادية عشرة من عمره، توفي أبوه فكفله عمه الشيخ عباس بندا الذي أصبح إماماً لجامع (كونبونغو) بعد وفاة أخيه، وأحسن تربيته وتعليمه على مبادئ الإسلام وتعاليمه.

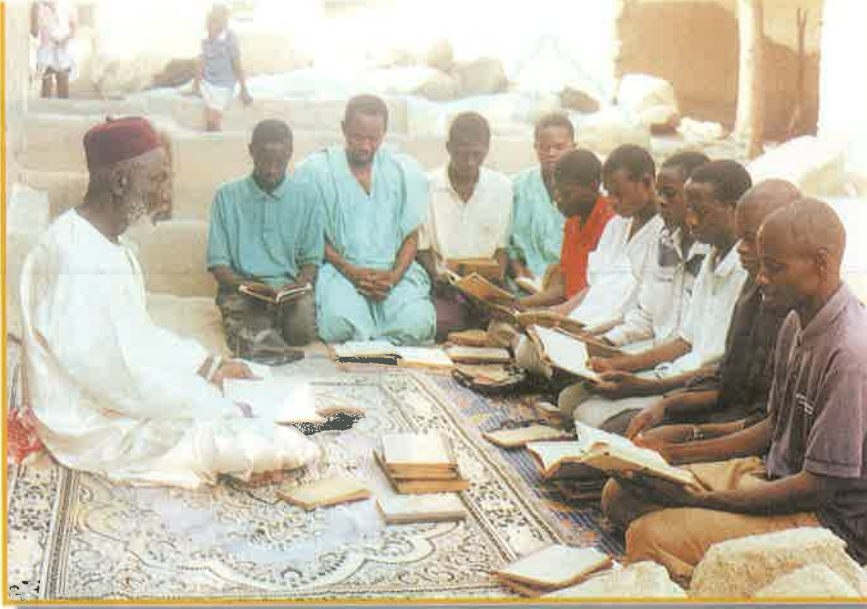
فلما تقدمت السن بعمره، وأصبح عاجزاً عن إمامة المسجد المذكور، كلفه بالإمامة نيابة عنه.

كانت الأحوال المعيشية التي تربى فيها الشيخ سويد قاسية جداً، لا تساعد على طلب العلم. وفي هذه الأثناء، ولدت في أعماقه إرادة إيمانية قوية، قوامها الصبر على ركوب الصعاب والأهوال، وهدفها تثبيت جذور الإسلام في نفوس المسلمين، ومقاومة مظاهر التنصير. لكن ما السبيل لتنفيذ هذه الإرادة؟

العلم سلاح المؤمن

لقد أدرك الشيخ سويد منذ صغره أن طلب





★ جانب من حلقاته الدراسية مع تلاميذه



★ المدرسة الابتدائية وقد تهدمت



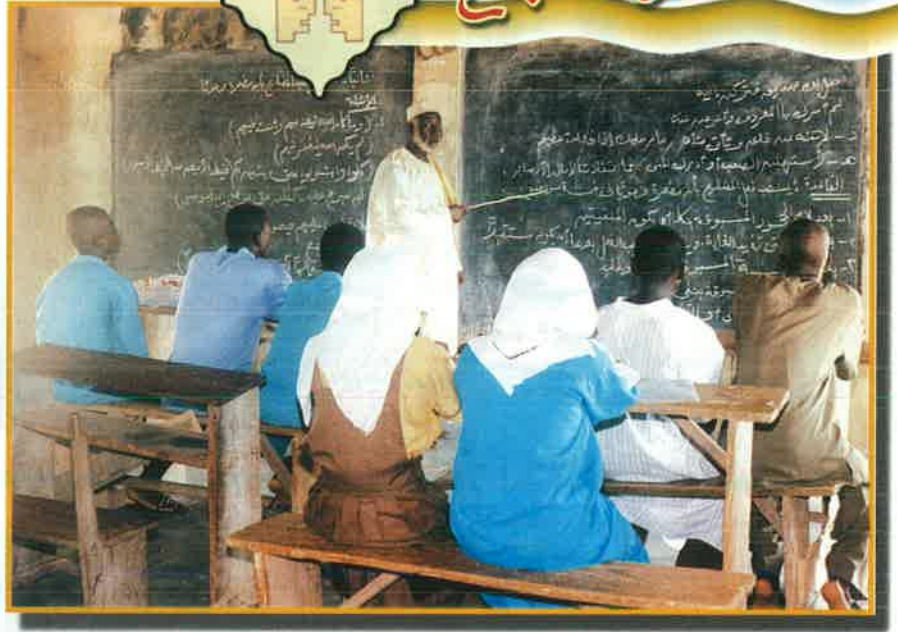
★ الحضانة وقد تهدمت أيضاً

العلم هو السبيل إلى معرفة الله حق المعرفة والإيمان به، وهو سلاح المؤمن ضد الفقر والكفر: فأقبل عليه إقبالا شديدا ورحل في طلبه، وتحمل المشاق والصعاب في تحصيله، حيث تعلم في قرية (كونبونغو) على يد أستاذه الشيخ خالد تلاوة القرآن وتفسيره، ثم رحل بعد وفاته إلى مدينة (كوماسي) ثاني أكبر مدن غانا، والموطن الأكبر لقبيلة الأشانتي، حيث التقى في إحدى قرأها (فساتيا) الشيخ محمد رشاد ودرس على يديه العلوم الشرعية لمدة ثلاث سنوات. رحل بعدها إلى بلدة (بوكو) عندما سمع بشيخ اسمه جبريل سعيد الملقب بـ «مالم صوحو»، وقد رافقه في هذه الرحلة ثمانية طلاب كان يعلمهم العلوم الشرعية تحت ظلال الأشجار، أو في خيمة اتخذها مدرسة لتعليم أبناء المسلمين القراءة والكتابة وتحفيظهم القرآن الكريم، في الوقت الذي كان يحضر فيه دروس الشيخ جبريل ومحاضراته في علوم القرآن كالتفسير والعقيدة والفقه وأصوله والحديث وعلومه إلى جانب العلوم العربية كالنحو والصرف والأدب والبلاغة والتاريخ الإسلامي، وكان هذا الأخير قد أعجب به إعجابا شديدا عندما سمع عنه أنه يعلم أبناء المسلمين القرآن الكريم وعلومه. لازم الشيخ سويد أستاذه جبريل ستاً وعشرين سنة ينهل من معينه إلى أن توفي هذا الأخير رحمه الله في عام ١٩٨٧ تاركا وراءه جيلا من التلاميذ الذين كان لهم دور كبير في تربية جيل المنطقة الجديد على أخلاق الإسلام وفضائله، وتبوأ بعضهم مراكز إدارية هامة في المدارس الإسلامية والحكومية. وكان الشيخ سويد أحد أبرز هذه النخبة

**تحمل المشاق
من أجل الحصول
على العلم**

**حوّل بيته إلى
مسجد ومدرسة
لنشر الدعوة**

قصة نجاح



★ يدرس في المرحلة الثانوية

نفوس المسلمين لاسيما حديثي العهد بالإسلام. ولتعليم أطفالهم وشبابهم علوم الدين والدنيا التي تمكنهم من الانخراط في حياة مجتمعهم بما يصلح أحواله الاجتماعية والدينية.

وقد كانت للشيخ في تفعيل منهجه رؤية واقعية وفلسفة عملية تقوم على بناء المواطن المسلم بناءً سليماً غير مشوب بالعادات والعقائد الضالة، وربطه ببيوت

الصالحة، ليضع بذلك اللبنة الأولى في بناء الجدار الواقي الذي يحمي المسلمين في منطقته من زحف التنصير.

بيته: مسجد ومدرسة

أما اللبنة الثانية التي وضعها لإرساء أسس الدعوة، فهي بيته الذي بناه في بلدة بوكو وجعله مسجداً ومدرسة لنشر الدعوة الإسلامية، وتثبيت دعائمها في

توج عمله بإقامة مدرسة نموذجية بمراحليها الثلاث بدأها بثمانية تلاميذ تحت خيمة من القش



★ مع مجموعة من تلاميذ وتلميذات الروضة والابتدائية

الله منبوع الخير والفضائل، حتى يكون نموذجاً للمواطن الصالح في مجتمعه.

فلم يأل جهداً في طرق أبواب أمراء مدينته والقرى المجاورة لها للحصول على أراض هنا وهناك تقام عليها المساجد البسيطة حتى توحد المسلمين في صلواتهم، ويتعلموا فيها فرائض دينهم وتعاليمه وأخلاقه، خصوصاً أولئك الذين هدى الله قلوبهم إلى نور الإسلام بعد تيهه في أباطيل النصرانية وأوهام الأوثان.

وفي نفس الوقت عمل على تكوين مجموعات وحلقات تعلم القرآن الكريم وحفظه والتفقه في الدين وإعداد الدعاة الذين يبلغون دين الله في كل مكان.

واستطاع في فترة وجيزة أن يخرج من منطقته التي لم يكن أهلها يعرفون شيئاً عن الإسلام، الأعداد الهائلة من المسلمين الذين عرفوا الله حق المعرفة وأخلصوا له الدين، وتطهروا من مظاهر الكفر والضلال، ويكفي أن نذكر مثلاً على ذلك أن أول مسجد بني في مدينته كان في عام ١٩٦٢ حيث أم الناس في أول صلاة جماعية تقام في هذه الأرض.

مسلم في إفريقيا في المنطقة

يقول الشيخ سويد: لما تهدم مسجد المدينة الذي بني بالطوب والطين، وتهدمت أجزاء منه، صعب على المسلمين أداء الصلوات فيه لاسيما عند نزول المطر أو سوء



★ يلقي خطبة الجمعة



★ مدرسة الفلاح المشتركة الابتدائية والاعدادية والثانوية



★ مع عدد من تلاميذه

جانب تعلم اللغة العربية وآدابها وحفظ القرآن الكريم. وهي تضم هيئة تدريسية مكونة من مجموعة من المدرسين الأكفاء الذين تخرجوا من المعاهد والجامعات المحلية أو الذين قدموا من بعض الدول العربية والإسلامية. وبذلك نجح الشيخ سويد في أن يجعل من المسجد والمدرسة منهل علم ومعرفة، ومبعث نور إيماني يشيع في سماء بلده ليضيء السبيل أمام الأعداد الهائلة من المسلمين الذين اعتنقوا الإسلام على يديه.

التربية الأكاديميين، أو متخصصاً في وضع المناهج والمقررات الدراسية، إلا أنه نجح في تأسيس مدرسة إسلامية نموذجية في قلب القارة السمراء تضيء العديد من مثيلاتها في كثير من البلاد العربية والإسلامية. فهي تجمع بين المقررات الدراسية الأكاديمية التي تدرس باللغة الإنجليزية، وبين مناهج الدراسات الإسلامية في صورة دروس ملائمة لمستوى التلاميذ فيها من عقيدة وسيرة وحديث وتاريخ الإسلام، إلى

الأحوال الجوية. ولكن الله سبحانه وتعالى أغاثنا بلجنة مسلمي إفريقيا التي أعادت بناءه تحت إشراف مكتب تمالي الفرعي بشمال غانا بتبرع من أحد المحسنين الكرام عوضه الله به بيتاً في الجنة، وأطلق عليه اسم مسجد بلال بن رباح فعاد إليه نشاطه الدعوي، وعاد المسلمون إلى صلواتهم الجماعية في راحة واطمئنان.

المدرسة: لبنة ثالثة

ونأتي المدرسة لبنة ثالثة وضعها الشيخ سويد في بناء صرح الدعوة في منطقته، حيث بدأ بعد فترة قصيرة من بناء المسجد في تأسيس مدرسة لتكون نواة مدرسة نموذجية تجمع بين المناهج الدراسية الحكومية، ومنهج دراسي إسلامي؛ ليتمكن التلميذ المسلم من مسابقة المناهج التعليمية الرسمية من جهة، وتلقي علوم عقيدته الصحيحة وتاصيلها في فكره من جهة ثانية. يقول الشيخ سويد: نصبت في ساحة بيتي خيمة من القش والحشائش وأطلقت عليها اسم «مدرسة الفلاح السويدية» ثم استقبلت فيها ثمانية تلاميذ لدى افتتاحها. وما كاد خبرها ينتشر في المدينة والقرى حتى امتلأت بالتلاميذ، ولم تعد قادرة على استيعاب الأعداد الهائلة التي ترغب في متابعة دراستهم فيها. إلى درجة أن أولياء الأمور اقترحوا توسيع المدرسة فاستجاب الأمير لاقتراحهم، وأضيفت إليها فصول دراسية أخرى بنفس التصميم والبناء، لتتحول بعد إعادة بناء المسجد المذكور إلى روضة للأطفال تزود المدرسة الابتدائية بخريجائها.

وبعد هذه الخطوة الهامة تقدمنا بطلب لدى أمير المنطقة بمنحنا أرضاً كافية لتحويل هذه المدرسة إلى مدرسة مشتركة متكاملة بمراحلها الثلاث (ابتدائية - إعدادية - ثانوية). ورغم أنه كان وثنياً يكره المسلمين، إلا أنه وافق على طلبنا لنشرع في وضع حجر الأساس لبناء مدرسة الفلاح السويدية الجديدة.

مدرسة إسلامية نموذجية

رغم أن الشيخ سويد لم يكن من رجال

إذا لم تواجه الصعاب، فإنك لن تشعر بلذة النعمة



«عودة المسيح المنتظر لحرب العراق بين النبوءة والسياسة»

يشرح

المصطلحات التوراتية في حرب العراق الأخيرة

الذي استشهد به «مناحيم بيجن» عند توقيع معاهدة السلام مع مصر، وفيه المطالبة بالثأر من العراق بسبب غزو نبوخذ نصر لليهود، وإغرائهم بقتال العراق وتدمير أهله بحجة أن فيها سبعة جبال من ذهب نقي. وهذا كناية عن رأس نبوخذ نصر؛ لذلك صرح بوش في بدء المعركة مع العراق أنها معركة رأس، ويقصد بذلك أن صدام مثل نبوخذ نصر المشبه بالرأس من ذهب في حلم التمثال، والحجر في الإصحاح الثاني من سفر دانيال. وحتى الخطط العسكرية قد تمت تسميتها بأسماء من التوراة: مثل الصدمة والرعب. إلا أن أخطر ما في هذه النوايا (الأمريكية الإسرائيلية) وأكثر المؤشرات والمخططات الغامضة التي تشهد تنفيذها الفعلي هو التحالف الضمني بين الأهداف الإسرائيلية التوراتية وبين صناع القرار في البيت الأبيض، وهم أصحاب الانتماء إلى المسيحية الصهيونية (المسيوديت) الذين يلتقون مع اليهودية الصهيونية في وحدة الأهداف والمخططات. وكل يدعو الآخر للقيام بما عليه استناداً إلى ما جاء في توراتهم. ومن هذا المنطلق يأتي هذا الكتاب الذي عمد فيه مؤلفه إلى توضيح كذب ادعاءات توراتهم المكتوبة بأيديهم، في محاولة لإطلاع القارئ على المعنى الصحيح لتلك النبوءات.

وTEKEL (تقيل) وPARSIN (برسين) فذهل الملك عندما رأى هذه الكلمات، وطلب من منجميه فك رموزها، ولم يتمكنوا من التفسير، وعندئذ أرشدته أمه إلى دانيال النبي الذي كان سجيناً في بابل من أيام غزو والده نبوخذ نصر لفلسطين، وسبي اليهود إلى العراق، فاستدعاه وفسر له دانيال هذه الكلمات على النحو التالي: كلمة MENE (مين) تعني: أن الله قد أحصى أيام مملكتك ووضع لها حداً. وكلمة TEKEL (تقيل) تعني: لقد وضعت في الميزان، ولم يعد لك وزن. وكلمة PAR SIN (برسين) تعني: أن مملكتك قد قسمت وتم تسليمها إلى الفرس والميديين. ويستطرد دانيال قائلاً: إن في تلك الليلة تحقق ما كتب على الحائط، إلى هنا تم معنى كلام دانيال الذي هدد به «إري فلايشر» صدام حسين ليرحل من العراق، لأنه في تلك الليلة تم اغتيال الملك بيلشاصر ملك بابل على يد ملك الميديين البالغ من العمر ٦٢ عاماً، وهو ابن الملك نبوخذ نصر الذي أنهى ملك اليهود في بابل. وكان «صدام حسين» يشبه نفسه به.

وفي هذا الكتاب يحاول المؤلف تفسير ما جاء في الإصحاح الخامس من سفر دانيال والذي يبرر تهديد الإنجليز والأمريكان لصدام حسين، إلى جانب ذلك فإن التهديد، يعد دعوة صريحة للانتقام من العراق بالاستناد إلى ما جاء في سفر الرؤية

صدر حديثاً في بيروت كتاب بعنوان «عودة المسيح المنتظر لحرب العراق بين النبوءة والسياسة» من تأليف أحمد حجازي السقا، يثبت فيه ادعاءات أهل الكتاب في عصرنا الحالي بقولهم إنهم متمسكون بالتوراة والإنجيل، وأنهم الشعب المختار من الله لإقرار السلام في العالم، وذلك باستخدامهم مصطلحات من التوراة والإنجيل منها ما حدث في حرب العراق الأخيرة.

وأورد فيه المؤلف أن التهديد الذي أطلقه المتحدث الرسمي باسم البيت الأبيض «إري فلايشر» قبيل بدء الحرب بأيام على العراق، والذي كان على شكل لغز موجه إلى الرئيس العراقي صدام حسين مغزاه أنه لا يزال هناك وقت لكي يرى صدام حسين ما كتب على الحائط ويرحل عن العراق. ويمكن تفسير هذا اللغز بالقصة التي رجع إليها إري فلايشر في فقرات من العهد القديم «التوراة» وبالتحديد من سفر «دانيال» لتهديد صدام؛ وقائعها أن الملك «بيلشاصر» نظم حفلة، ودعا إليها ألفاً من عظمائه من الرجال والنساء، وأمر باحضار آنية الذهب والفضة التي استولى عليها أبوه من هيكل سليمان بأورشليم، وشربوا فيها الخمر. وفي لحظة ابتهاجهم، ظهرت يد إنسان على الحائط، وكتبت ثلاث كلمات غامضة المعنى هي: MENE (مين)،



التهاب الكبد الفيروسي



تعتبر أمراض الكبد من أخطر الأمراض التي يتعرض لها جسم الإنسان أحياناً. وتتجلى خطورتها في عدم اكتشافها إلا في مراحل متقدمة من تطورها لعدم وجود أعراض مباشرة تدل عليها، أو أن الأعراض الناتجة عنها قد تكون عامة مثل فقدان الشهية أو الإحساس بالتعب والإعياء أو الاكتئاب النفسي وهي أعراض غير نوعية، وبالتالي فإن بعض هذه الأمراض قد ينشط في الخفاء ويعمل على هدم خلايا الكبد وإتلافها إلى أن يبطش بها عندما يفصح عن وجوده بأصابع خطيرة في الكبد مثل تليف الكبد أو سرطان الناتج عما يعرف بمرض: التهاب الكبد الفيروسي. فما هو هذا المرض؟ وما هي أعراضه وطرق الوقاية منه وعلاجه؟

أنواعه

حدد الباحثون والأطباء أنواع مرض التهاب الكبد الفيروسي من حيث الفيروسات المسببة له في خمسة أصناف هي:

(فيروس «أ»): يعود سببه إلى فيروس معوي ينتقل إلى الجسم عن طريق المأكولات والمشروبات الملوثة. ويصيب عادة الأطفال، ولكنه لا يترك بصمات أو مضاعفات في الكبد، ولا يتحول إلى حالة مزمنة أو حالة حامل الفيروس المزمّن.

(فيروس «ب»): هذا النوع يعتبر من أخطر أنواع التهاب الكبد الفيروسي الذي ينتقل إلى جسم المصاب به عن طريق المأكولات والمشروبات الملوثة، أو الاتصال الجنسي، أو الحمل، أو استخدام أدوات حامل الفيروس الخاصة به مثل آلة الحلاقة والإبر.

وقد لوحظ أن انتشار هذا النوع من التهاب الكبد الفيروسي يتفاوت من بلد إلى آخر تبعاً لتفاوت العوامل السلوكية والبيئية والصحية، وأن حوالي ١٠٪ من المصابين به إصابتهم مزمنة، وهم معرضون للإصابة بتليف الكبد وسرطانته.

(فيروس «سي»): فيروس مخادع لأنه لا يفصح عن وجوده إلا عن طريق أعراض خفيفة تستمر لفترة طويلة، وينتقل غالباً إلى جسم المريض بواسطة نقل الدم ومشتقاته، ومع ذلك تبين من خلال الفحوصات الالكلينيكية أن حوالي نصف المصابين به يعانون من تليف الكبد وسرطانته.

(فيروس «د»): تم اكتشاف هذا النوع عن طريق التحاليل الفيروسية التي أجريت على حالات متشابهة للحمى الصفراء في إفريقيا، وهو شبيه بفيروس (ب) في تحركاته ومضاعفاته.

(فيروس «هـ»): ينتقل هذا النوع كذلك عن

طريق الأغذية الملوثة. وقد اتخذ صورة وباء في كل من الهند وباكستان والمكسيك. ولوحظ أن نسبة الوفيات في صفوف النساء الحوامل المصابات به عالية.

أعراض التهاب الكبد الفيروسي

من أبرز أعراض هذا المرض اصفرار العينين خصوصاً في المنطقة الواقعة تحت الجفنين، أو تضخم بعض الغدد الليمفاوية بالعنق، أو تضخم الكبد مع الإحساس بالألم عند الضغط على منطقتيه أثناء الفحص، أو وجود تضخم في الطحال كذلك.

مضاعفاته

أما أبرز المضاعفات الناتجة عنه، فنجمها فيما يلي:

* الإصابة بالفشل الكبدي الحاد، وتظهر أعراضه في الرائحة الكبدية في نفس المصاب، والتي تشبه رائحة التفاح المتعفن، أو في الرعشات المرتخية، والوحمات العنكبوتية، أو القابلية لحدوث نزيف في الأنف والفم أو حتى في بعض مناطق الجسم الأخرى.

* انكماش الكبد.

* تليف الكبد ونزيف دوالي المريء وتورم القدمين والبطن.

العلاج

يتم علاج هذا المرض بطريقتين:

تتمثل الأولى في اتباع نظام غذائي تراعى فيه حمية معينة والراحة البدنية والنفسية.

وتتمثل الثانية في الاستشارة الطبية فيما ينبغي تناوله من العقاقير والأدوية.

فأما الطريقة الأولى فنلخصها في الآتي:

* الراحة البدنية أو النفسية شهراً على الأقل.

الأكل.

* تجنب تناول المواد الدهنية كالزبدة والقشدة واللبن والسمن والزيت وصفار البيض.

* عدم تناول كميات كبيرة من السكريات.

* احتواء الوجبات اليومية على الخبز والجبن والخضروات والفواكه والدجاج. مع الحذر من تناول الأطعمة والأشربة المعلبة أو المجمدة بسبب المواد الحافظة التي تحتوي عليها.

أما الطريقة الثانية فنجمها فيما يلي:

* عدم تناول عقاقير أو منشطات للكبد أو الفيتامينات لأنها تعجز الكبد.

* تجنب تناول عقار الكورتيزون لمضاعفاته الجانبية على الكبد في المدى البعيد.

* العلاج عن طريق الانترفيرون وهو نوعان: أحدهما طبيعي يحضر من الخلايا الليمفاوية البشرية، والثاني صناعي يحضر بأساليب الهندسة الوراثية.

طرق الوقاية

أما طرق الوقاية منه فيمكن تلخيصها في النقاط التالية:

* النظافة وخاصة نظافة اليدين قبل الأكل وبعده.

* عدم تناول الأطعمة والأشربة في المطاعم إلا إذا توفرت فيها الشروط الصحية اللازمة.

* التأكد من خلو الدم المنقول ومشتقاته من فيروسات التهاب الكبد الفيروسي.

* عدم إعادة استخدام الحقن البلاستيكية ذات الاستعمال الواحد.

* عدم المشاركة في استخدام الأغراض الخاصة كأداة الحلاقة وفرشاة الأسنان وغيرها.

* الحرص على نظافة البيت والأمكنة لاسيما المجاري الصحية.



أمثال

★ تستطيع أن تسحق شخصاً تحت وطأة لسانك.

(صيني)

★ المقامر واللص من فصيلة واحدة.

(روسي)

★ الفقر هو الحاسة السادسة.

(ألماني)

قول حكماء

★ سئل أحد الحكماء: بماذا يعرف عقل الرجل؟ فقال: بقلة سقطه في الكلام، وكثرة إصابته فيه. فقليل له: فإن كان غائباً؟ فقال: بإحدى ثلاث: إما برسوله، وإما بكتابه، وإما بهديته: فإن رسوله قائم مقام نفسه، وكتابه وصف نطق لسانه، وهديته عنوان همته، فبقدر ما يكون فيهن من نقش يحكم به على صاحبهن.

لآلئ

لا يمتطي المجد من لم يركب الخط

ولا ينال العلا من قدم الحذرا

لا خيل عندك تهديها ولا مال

فليسعد النطق إن لم يسعد الحال

إذا كنت في نعمة فارعها

فإن المعاصي تزيل النعم

أقوال

★ من أطال الأمل، أساء العمل.

★ البطنة تذهب الفطنة.

★ لا سوّد مع الانتقام.

طرائف إفريقية

متزوج من ٣٦ امراة فقط!

قال الرياضي الكامبروني السابق بول مانتي: انه متزوج من ٣٦ امرأة، ولا يواجه أي مشكلة مع أي منهن، وذكر أنه يمارس التمارين الرياضية معهن جميعاً كل صباح.

وقالت إحدى زوجاته: إنها سعيدة جداً بوجودها وسط هذا «القطيع» من الزوجات، وأن علاقتها مع الزوجات الأخريات طيبة وودية.

علامات مضيئة

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (عندما نقت حلاوة الإيمان، أبت نفسي إلا أن أذيقها غيري)

خراب القلب في الأمن والغفلة، وعمارته من الذكر والخشية

قل لا إله إلا الله، هي أجمل الكلمات قلها كُلماً ضج الفؤاد وضاعت الأزمان

في الحديث القدسي «من شغل القرآن وذكره عن مسألته.. أعطيته أفضل ما أعطي السائلين»



★ شجرة
تتغذى
على
نخلة

من تاريخ الخير في أمة الخير صبيح براك الصبيح

عرف المحسن الكريم صبيح براك الصبيح - يرحمه الله - بحبه لفعل الخير والإحسان، حيث كان يجد سعادته في مساعدة الفقراء والمحتاجين، ويقدم لهم ما يسد حاجتهم ويغنيهم عن السؤال.

كما عرف عنه كرمه الواسع، فكان لا يرد سائلاً أبداً. وكان إذا لم يعطه يرد عليه بقوله «يصير خير» ثم يفعل ما في وسعه لمساعدته. وهناك مواقف كثيرة تروى عنه في هذا المجال، وتؤكد أنه كان إذا علم بأحد المحتاجين - وقد منعه العوز عن دفع إيجار البيت الذي يسكنه مثلاً - قام بشراء هذا البيت ثم يهبه لسكانه ابتغاء وجه الله تعالى.

وقد تكررت هذه المواقف منه في الكويت، الزبير، المدينة المنورة والخبر في المملكة العربية السعودية، حتى عرف لدى أهل هذه الديار وذكروه دائماً بالخير.

كان يحرص على أن يظل ديوانه مفتوحاً طوال النهار أمام كل ضيف ومحتاج وعابر سبيل. وعندما انتقل هذا الديوان من منطقة القبلة إلى كيفان، ظلت أبوابه مفتوحة أيضاً لتقديم الغداء والعشاء للمحتاجين بشكل يومي.

وعرف - يرحمه الله - بتوزيع صدقاته بنفسه والذهاب للمحتاج دون أن يأتي إليه، وخصوصاً إذا علم بحاجته. وكان دائم الاهتمام والمساعدة لأهل منطقة البير في إقليم نجد حيث مسقط رأس جده يوسف العبد الرزاق الصبيح. ومن أبرز ما قام به هناك حفره لأبار الماء في الأربعينات والخمسينات.

وكانت متعته - يرحمه الله - في الزراعة وتربية الأغنام. وكان يمتلك نخيلاً في البصرة، ولا يبخل بفسائله الجيدة على أصدقائه ومعارفه في الكويت والبصرة والمدينة المنورة. ومن جوانب فعل الخير الأخرى في حياته كفالة حجاج بيت الله الحرام.

وفي إطار بناء المساجد، قام ببناء مسجد في منطقة كيفان عام ١٩٦٩، كما أسهم في بناء عدد من المساجد في المدينة المنورة والخبر والزبير.

ومن جانب آخر، أسهم في تأسيس جمعية الإصلاح الاجتماعي. وفي إطار علاج المرضى كان - يرحمه الله - يقوم بإرسال من كان منهم في حاجة للعلاج في الخارج على نفقته. ولم يكن يتردد كذلك في تحمل نفقات علاج بعض المرضى الموجودين في الخارج.

وكان يرسل الطلاب للدراسة على نفقته الخاصة ويتحمل نفقات بعض طلاب البعثات الدراسية بالخارج.

وبذلك صار صبيح براك الصبيح - يرحمه الله - مثال الراعي الأمين، والمحسن الكريم، الذي يمد يد الخير إلى الفقراء والمحتاجين وطلاب العلم وحجاج بيت الله الحرام.



تساؤلات

رئيس تحرير مجلة الكوثر يسعدني سيدي، أن أتواصل معكم من خلال رسالتي هذه، لأهنتكم وأبارك لكم المجهودات التي تبذلونها من أجل الإسلام والمسلمين، وأبعث من خلالكم بسلامي الحار وتهاني القلبية إلى - جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - التي أتاحت لنا فرصة التعرف على مثل هذه الجمعيات من خلال مجلة الكوثر. كما أرسل سلامي إلى جميع إخواننا في الكويت الحبيبة، ويشهد الله أننا نحبههم في الله، وأن صدورنا سليمة تجاههم وتجاه كل من آمن بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد - صلى الله عليه وسلم - نبياً ورسولاً علي وجه هذه المعمورة، وليس لنا في هذه الظروف العصيبة التي تعصف بالأمة إلا أن نكون على قلب رجل واحد.

لقد تصفحت عدداً واحداً من أعداد مجلة الكوثر وجدته على سبيل الصدفة عند إحدى الزميلات وهو العدد (٣٦) - السنة الثالثة. رجب - شعبان ١٤٢٣ هـ - أكتوبر ٢٠٠٢ ولمست فيه حجم الإعلانات والخدمات التي تقدمونها لمسلمي إفريقيا من خلال - لجنة مسلمي إفريقيا - ولي استفسارات عدة أود أن أجد لها إجابات:

★ هل يوجد مكتب - لجمعية العون المباشر - في الجزائر؟ وإن وجد نود الحصول على عنوانه حتى نتمكن من التواصل معهم.

★ كيف يمكننا الاشتراك في مجلة الكوثر؟ وهل بالإمكان الاشتراك بعملة «اليورو الأوروبية»، وكم قيمة الاشتراك السنوي؟

★ هل بإمكاننا المشاركة في إثراء مواضيع المجلة خاصة من خلال ركن: على ضفاف الكوثر، أو ببعض الحكم والمقالات التربوية والفكرية؟ وما هي شروط ذلك؟

★ وأحيط سيدي علماً بأنني حاصلة على شهادة ليسانس في العلوم القانونية والإدارية (عام ٢٠٠٠) وشهادة الكفاءة المهنية للمحاماة (٢٠٠١).

★ كما أود أيضاً أن أعرف المزيد عن - جمعية العون المباشر - وعن مختلف فروعها ولجانها عبر العالم، وإن كانت لكم بطاقة تعريفية أو كتيب يعني بهذا الغرض، فأرجو أن ترسلوا لي نسخة منه.

★ أود أيضاً لو تكرمتم أن تبعثوا لي بنسخة أو نسختين من مجلة الكوثر حتى وإن كانت من أعداد قديمة ريثما يتيسر لي الاشتراك راجية أن تحظى طلباتي بالقبول.

سدد الله خطاكم على طريق الخير، ووفقكم في مسعاكم، وجعل كل ما تقدمونه للإسلام والمسلمين في ميزان حسناتكم، ونسأل الله لكم المزيد من العون والتألف، في - جمعية العون المباشر - «والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه».

أختكم

بسمة مازوز

المحرر:

الأخت: بسمة مازوز. أهلاً بك صديقة لمجلة الكوثر، أما عن كيفية الاشتراك فهي موجودة أسفل الصفحة الثانية من المجلة، وبخصوص مشاركتك التي أرسلتها في رسالتك فسوف تأخذ طريقها إلى النشر في باب «على ضفاف الكوثر»، ونفدك أنه لا توجد لدينا مكاتب في الجزائر.

غسيل الأموال والربا

أدعو الله تعالى أن يشفي رئيس التحرير ويحفظه اللهم آمين

كنت أستمع منذ وقت قريب لحوار في إحدى المحطات العربية حول جريمة غسيل الأموال. فهي لا شك جريمة متعددة الأطراف. وكنت أتمنى أن يتعرض هذا الحوار لجريمة أخرى أشد خطورة، وهي جريمة الربا حتى يكون الحديث مقبولا لدى الجميع.

فكلا الجريمتين منكر وفساد كبير. ولكن جريمة الربا وإباحته أشد منكراً وأعظم جرماً من جريمة غسيل الأموال بدليل قوله تعالى «وأحل الله البيع وحرم الربا. فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره إلى الله، ومن عاد فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون» الآية ٢٧٥ من سورة البقرة. وقوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين» الآية ١٧٨ من سورة البقرة.

فحكم الله اذن صريح في الربا والذين يأكلونه. وهو جريمة متداولة في بنوك عربية وغير عربية، وطنية ودولية هنا وهناك. فالتعامل بالربا جريمة مشتركة ومنكر وفساد، وشرع الله لا يقبل الفساد في الأرض. فأى الجريمتين في واقع الأمر أولى بمثل هذا الحوار، غسيل الأموال أم إباحة الربا؟!

عبدالله بن كليب

المملكة العربية السعودية

رسالة العدد

تساؤلات

ان الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، أما بعد:

فمن أرض الجزائر إلى أرض الرسالات وبلاد الحرمين وقبلة الناس أجمعين، نحبيكم بتحية الاسلام، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، نرف اليكم هذه الرسالة المتواضعة، والتي عطرته بعطر المحبة في الله، وزخرفتها بورود التواصل والتأخي والتناصر على طريق الخير الذي أمرنا به ديننا العظيم. فلقد سعدت كثيرا بالحصول على عناوينكم، وأردت أن أكون أخاكم في الله، وتكونوا لي إخوة وأصدقاء أفتخر بهم. فلي الشرف أن يكون بيننا رابط من روابط المحبة في الله عبر رسالتي هذه، ألا وهي رسالة الصداقة والخير والمحبة والمودة والتواصل، أتمنى أن يكون فيها ما يفرحكم وينفعكم؛ ومن أجل هذا، أريد تصحيح عقيدتي من الشرك والبدع والتمايم والولاء والبراء، وكذلك تصحيح أداء العبادات كالوضوء والطهارة بصفة عامة، والصلاة والزكاة والصوم والحج، وأريد كذلك أن أعرف سيرة الرسول - صلى الله عليه وسلم - وصحابته الكرام للاقتداء بهم والسير على منوالهم، وأريد كذلك أن أعرف عن المذاهب والفرق الضالة والهدامة كي لا أقع بينهم، أو أسير على ضلالهم، وأريد كذلك أن أتعرف على المواعظ والأذكار الشرعية التي هي عزة كل مسلم، وأريد أن أعرف كيف أنكر المنكر وأغيره، وأفهم وسائل الثبات على دين الله عز وجل، وكيف أقيم الحجة وبراءة الذمة أمام الله في تبليغ الدعوة، وأريد كذلك أن أتعلم كيف أكون داعية في بلدي أو في أي بلد أو قطر عن طريق الكتاب والسنة، وأن أفهم الدعوة إلى المنهج الصحيح والعقيدة الصحيحة، لاسيما في بلادنا التي انتشر فيها السحر والشعوذة والدجالون وبعض الفرق والمبتدعة والحسد والبدع وقلة الدعوات الصالحة في أوساط الشباب الملتزم بصفة خاصة، والأمة بصفة عامة. أريد منكم أن تساعدوني على تغيير هذه الظواهر الخطيرة على عقيدة كل مسلم وعلى الاسلام والمسلمين بصفة عامة.

وفي الختام أتمنى أن تقبلوا رسالتي هذه، والتي أسأل الله العظيم أن تحوز على رضاكم واستحسانكم، شاكرًا لكم سلف قبولها، والله يحفظكم ويرعاكم، ويجعل الجنة مأواكم ومأوانا، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ميلود العالم
ولاية سطيف
الجزائر

المحرر:

نسأل الله لك التوفيق، وعند العلماء والدعاة الأفاضل ستجد ضالتك إن شاء الله.

اقتراحات

تحية طيبة أرسلها لكل العاملين بمجلة الكوثر. وإنني فخورة جدا بجهودكم في توصيل رسالة الإسلام للدول البعيدة والفقيرة، وفي إعطائنا - نحن القراء - صورة عن حال المسلمين في تلك الدول. وقد شعرت بالخزي حين قرأت المقال المنشور في العدد ٤٦ بعنوان: نشر الإسلام في قرى جبال النوبة أمر سهل وتكاليفه بسيطة، ولكن.. فإذا كان هذا هو حال الشباب المسلم في تلك المدينة، فكيف هو حال الفتيات والنساء المسلمات؟

أتمنى أن ترشدني للطريقة التي أستطيع بها التبرع بالملابس للفتيات والنساء هناك، ولكم جزيل الشكر. كما أن لدي بعض الاقتراحات التي قد تعجبكم بخصوص المواضيع التي تحويها المجلة. فمن الملاحظ أنكم تقومون بالتركيز على معالم وتقاليد الدول الإفريقية، وأنا أرى أن من الأفضل تخصيص موضوع واحد لكل عدد حتى يكون أكثر تشويقا.

ومن الملاحظ أيضاً أنكم قد قللت من العنصر النسائي في المجلة، فأتمنى أن تحوز هذه المواضيع المقترحة إعجابكم.

★ عمل تقرير مزود بالصور عن الحجاب الاسلامي ابتداء من الكويت ثم الدول العربية الأخرى، ومن ثم الدول الإفريقية التي قمتم بزيارتها.

★ عمل تقرير مزود بصور للباس الاسلامي الأنيق للمرأة والذي يمكن أن يواكب الموضة ولكن بصورة محتشمة وجذابة في نفس الوقت.

★ عمل باب للفتاوى المتعلقة بالنساء.

هذه بعض الأفكار التي أراها مشوقة للنساء المسلمات: وإنني على أتم الاستعداد لمساعدتكم في ذلك. أما بالنسبة للمواضيع المتعلقة بالكائنات الحية مثل الحيوانات والنباتات، فإنني أرى أن من المهم جدا التركيز عليها وإضفاء روح التشويق عليها: لأن في ذلك غاية وهي التأمل في خلق الله سبحانه وتعالى. ومن الأشياء المقترحة في هذا الجانب تزويد كل موضوع بصور حديثة جذابة، وخريطة عن أماكن تواجد كل حيوان، ويمكن إضافة معلومات طريفة عن حب واهتمام المسلمين بالحيوانات مثل تسمية أبي هريرة بهذه الكنية بسبب حبه الشديد للقطط.. وهكذا.

أختكم
دعاء سليمان

المحرر:

• شكرا لك على اقتراحك. ولكن كما تعلمين، فإن موضوع الفتاوى أو الأراء ليست من مهام مجلة الكوثر، فهناك مجلات أخرى متخصصة في هذه المواضيع، وإنما مجالنا قارة إفريقيا فقط كما بيناه من قبل.

• أما عن رغبتك في التبرع بالملابس، فبإمكانك تسليمها لجمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - الكائنة في منطقة الروضة.

« إن مع العسر يسرا »

تعيش الأمة الإسلامية اليوم محنة شديدة، جعلت بعض أفرادها يشعرون باليأس والإحباط عندما ينظرون إلى نهاية النفق ثم لا يرون أمامهم أي بصيص من نور يبدد الظلام، ويبشر بانفراج الكرب وزوال الهموم والأحزان.. لكنني اذكر إخواني الخائفين بأن أمتنا قد مرت عليها أزمان كانت أشد وقعاً عليها مما هي عليه اليوم..

فالتاريخ يذكرنا بغزو المغول لبغداد والشام، وبثورة الزنج في البصرة، وتساقط دويلات ملوك الطوائف في بلاد الأندلس، وما تلاها مما عاشته أوروبا في عهدها المظلمة من محاكم التفتيش والمذابح البشعة. لكن كان من سنن الله الكونية أن يبعث في أمة التوحيد من حين لآخر من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله، فيحيي به الأمل في نفسها، ويعيد إليها طمأنينتها وذكرها. فليس ظهور أمثال صلاح الدين أو يوسف بن تاشفين أو غيرهما على الله بعزيز.

وهذه إفريقيا ابتلى الله المسلمين فيها بمظاهر الشرك والكفر والفسوق، حتى لا يكاد يوجد في الكثير من مناطقها من يوحد الله، أو يتبع تعاليم الإسلام التي اختلطت بقاياها بالوثنية، فعبدت المخلوقات من دون الله، وقدمت لها القرابين، وانتشرت الخزعبلات وعبادة الجن وعقيدة تناسخ الأرواح لدرجة تجعلك تشك أن هناك إسلاماً! فبعث الله رجلاً من أمثال عثمان دان فوديو الذي جاء من السنغال إلى شمال نيجيريا، فهاله ما رأى من شرك في قبيلته والقبائل المحيطة بها، فلما رحل إلى الحجاز لأداء فريضة الحج، تأثر بدعوة محمد بن عبد الوهاب الإصلاحية، وعاد إلى بلده ليشن حرباً عام ١٨١٠ على البدع ومظاهر الشرك بالله، ولينشر مبادئ الإصلاح الدعوي في ربوع غرب إفريقيا.

وقد سار على منواله علماء ودعاة آخرون مصلحون من أمثال أحمد لبو بن بويو في مالي، والشيخ عمر فال، والحاج عمر الفتوي في غينيا، والشيخ محمود عمر باه في موريتانيا، ومحمد المهدي في السودان، وغيرهم ممن أيقظوا الهمم وأحيوا الأمل في قلوب المسلمين، وزرعوا دماً جديداً في شرايين الدعوة الإسلامية بإفريقيا.

فلا شيء يعجز رب العالمين عن أن يعيد أمتنا إلى نبعها الصافي كما هو عليه الأمر في بعض المناطق الإفريقية أو غيرها.

د. عبدالرحمن حمود السميظ



Sadia



متعة الطعام الطيب
The joy of good food

للأغذية

الكسرة

تلفون: ٤٨٣٥١٤٩ (٩٦٥) - فاكس: ٤٨٤٢٥٤٠

ص.ب: ٣٢٢٨ الصفاة ١٣٠٣٣ كويت

E-mail : yasrafood@yasra.com

Sadia ساديا



بائزة المصنم المتميز

المركز الأول ويستمر التميز



خدمة التوصيل للمنازل
803366

شركة الخليج لصناعة الورق ش.م.ك مقفلة
Gulf paper Manufacturing Co. K.s.c.

ص.ب. ٧٥٠٦ الضاحيل (64006) تليكس (٤٤٢٠٩) (GPMC) فاكس (٢٢٦٢٧٧٨)
تلفون: ٢٢٦٢٠٧٢ - ٢٢٦٢٠٦٩ - ٢٢٦٢٧٠٤ - ٢٢٦٢٧٥٢
www.gulfpaper.com



جائزة
المصنم المتميز
2002
المركز الأول
مجموعة المساهمات الكبيرة
للمصنم